العدد الحادي عشر
ديسمبر ٢٠٢٣

استخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش في تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي

إعداد

د. محمد جاد محمد محمد سالم

مدرس علم النفس التربوي

قسم التجديد التربوي، شعبة بحوث المعلومات التربوية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: mohammedgad1981@yahoo.com

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/musi.2024.256236.1144

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش، والكشف عن مدى ملاءمة نموذج مقياس التقدير لأندريش لبيانات مقياس الازدهار النفسي، وتعرف تقديرات معالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش، وحساب دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش. بلغت عينة البحث (٥٢٨) عضو هيئة بحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة. تكونت أداة البحث من مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحث) المكون من (٤٠) مفردة. تم استخدام برنامج Stata/MP v.15.1 وبرنامج SPSS v.20 في معايرة البيانات وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش. أشارت نتائج البحث إلى تحقق افتراضات نموذج مقياس التقدير لأندريش وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة، وملاءمة جميع مفردات مقياس الازدهار النفسي باستثناء (١٠) مفردات بلغت نسبتها (٢٥%) من إجمالي عدد مفردات المقياس حيث تكون من (٣٠) مفردة في صورته النهائية، كما أشارت النتائج إلى تراوح قيم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي من (-٣,٩٢٢) إلى (١,٧٠٣) لوجيت بمتوسط (-١,٩٣٠) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصعوبة، وأظهرت النتائج أن قيمة تمييز عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (١,٥٣٤) لوجيت وهي تدل على ارتفاع تمييز عتبات مفردات المقياس بين مستويات أفراد العينة، وبلغت قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (٠,٩٨٧) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات تقديرات معالم الصعوبة لعتبات مفردات المقياس، كما أظهرت النتائج تمتع مقياس الازدهار النفسي بخصائص سيكومترية جيدة وكانت دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش جيدة حيث بلغت أعلى قيمة لها (٣٨).

الكلمات المفتاحية: نموذج مقياس التقدير لأندريش، الخصائص السيكومترية، الازدهار النفسي.

Using Andrich's Rating Scale Model to Estimate the Psychometric Properties of the Psychological Flourishing Scale

By

Dr. Mohammed Gad Mohammed Mohammed Salem
Lecturer of Educational Psychology
Educational Innovation Department
Educational Information Research Division
National Center for Educational Research and Development, Egypt
E-mail: mohammedgad1981@yahoo.com

Abstract:

The current research aimed to construct and calibrate the Psychological Flourishing Scale according to Andrich's Rating Scale Model, detect fitting of Andrich's Rating Scale Model of the Psychological Flourishing Scale data, identify estimates of the difficulty and discrimination parameters of the Psychological Flourishing Scale item thresholds according to Andrich's Rating Scale Model, and calculate the test information function for the Psychological Flourishing Scale according to Andrich's Rating Scale Model. The sample of the research was (528) members of the research staff at the various National Research Centers. The tool of the research consisted of the Psychological Flourishing Scale (prepared by the researcher) consisting of (40) items. Stata/MP v.15.1 and SPSS v.20 were used to calibrate the data according to Andrich's Rating Scale Model. The results of the research indicated that Andrich's Rating Scale Model assumptions were proved according to Item Response Theory, all items of the Psychological Flourishing Scale were fit except (10) items whose percentage reached (25%) of the total number of the scale items as it consisted of (30) items in its final form. The results also indicated that the difficulty values of the Psychological Flourishing Scale item thresholds ranged from (-3.922) to (1.703) logit with an average of (-1.930) which indicates that the scale has a high degree of difficulty. The results showed that the discrimination value of the Psychological Flourishing Scale item thresholds is (1.534) logit it indicates a high

discrimination of the scale item thresholds between the levels of the sample members, the reliability value of the difficulty parameters of the Psychological Flourishing Scale item thresholds reached (0.987) which is a high value indicating the reliability of the difficulty parameters estimates of the scale item thresholds. The results also showed that the Psychological Flourishing Scale has good psychometric properties, and the test information function for the Psychological Flourishing Scale according to Andrich's Rating Scale Model was good as its highest value reached (38).

Keywords: Andrich's Rating Scale Model, Psychometric Properties, Psychological Flourishing.

مقدمة:

يركز علم النفس الإيجابي باعتباره مجالاً فرعيًا في علم النفس على الجوانب الإيجابية للبشر مثل نقاط القوة والفضائل حيث يشمل دراسة العمليات والظروف التي تسهم في الأداء الأمثل والازدهار لدى البشر، وتشمل الموضوعات في علم النفس الإيجابي دراسة الانفعالات الإيجابية كالرفاهية والأمل والفضول والحب ودراسة نقاط القوة الفردية مثل مهارات حل المشكلات والحكمة بشكل عام والشجاعة في مواجهة الشدائد، كما تشمل دراسة الممارسات الإيجابية في المؤسسات مثل السياسات المدرسية التي تعزز الدافع الداخلي للطلاب نحو التعلم. وعلى الرغم من أن الاهتمام بمثل هذه الموضوعات كان موجودًا منذ بداية علم النفس فإنه تم صياغة مفهوم علم النفس الإيجابي كجزء من جهد مركز من قبل علماء النفس الذين رأوا الحاجة إلى تسليط الضوء على هذه المجالات البحثية المهملة نسبيًا(Chao,2015,45).

وبعد عقد من الزمن تطورت الأهداف الرئيسة لعلم النفس الإيجابي وتم إعادة توجيه الانتباه نحو المصطلح الأوسع للرفاهية Well-Being والذي يُطلق عليه الآن " الازدهار" Flourishing من قبل سليجمان(٢٠١١) وكذلك نحو الطرق التي يسعى من خلالها الأفراد لزيادة وجوده ومداه في حياتهم(Dekel & Taubman–Ben-Ari,2015,683).

ويُعد الازدهار النفسي Psychological Flourishing أحد متغيرات علم النفس الإيجابي وأحد مؤشرات الرفاهية النفسية والصحة النفسية الجيدة ودليل السعادة والرضا عن الحياة(علي،٢٠٢٠،٥٨). ويشير الازدهار النفسي إلى الرفاه النفسي للفرد وهو مفهوم في علم النفس الإيجابي يشمل مجموعة من العوامل مثل: الاستقلالية، والنمو الشخصي، وقبول الذات، والهدف في الحياة، والتمكن البيئي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين(Priya,2018,26).

ويرتبط مفهوم الازدهار النفسي بمزيج من السعادة وتحقيق الذات في بيئة الفرد، وبعبارة أخرى يرتبط الازدهار النفسي بالحصول على الإحساس بالمعنى والشعور بتحقيق الذات في حياة الفرد، حيث يمكن للأفراد أن يزدهروا من خلال تعزيز الانفعالات الإيجابية والعلاقات والاندماج والإنجازات والمعنى والهدف أو المشاركة في الخدمات المجتمعية

التطوعية والمساعدة في التغلب على المصاعب والمحن والصدمات، أي أنه يمكن للأفراد أن يزدهروا من خلال السعى لتحقيق أهداف مُرضية داخليًا مثل الانغماس في الأنشطة والعلاقات والتغلب على الشدائد(Kim etal.,2020,1).

ويُعرف الازدهار النفسي بأنه مركب من المشاعر الإيجابية مقترنة بالأداء الأمثل، وهو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد هي: البعد الوجداني ويتضمن انخفاض المشاعر السلبية وارتفاع المشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة، والبعد الشخصي ويتضمن تقبل الذات والنمو الشخصي ووجود هدف من الحياة والتمكن البيئي والاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والبعد الاجتماعي ويتضمن تقبل المجتمع والشعور بالنمو المجتمعي والمساهمة المجتمعية والترابط مع المجتمع والاندماج الاجتماعي، والبعد الروحي ويتضمن مظاهر التدين والتسامي الروحي(رزق،٢٠٢٠،٣٠٣).

كما يُعرف الازدهار النفسي بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بمشاعر إيجابية وأداء إيجابي يحقق الأهداف والإنجاز المستمر والإسهام بأعمال مثمرة في المجتمع تؤدي إلى التمتع بالرفاهية الشخصية والوجدانية والاجتماعية(حسين،٢٠٢٢،٤٣٤). ويُعرف أيضًا بأنه امتلاك الفرد لمشاعر إيجابية نحو حياته ويظهر في اندماجه في الحياة وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والشعور بمعنى للحياة والاستمتاع بالإنجازات مما يحقق له الشعور بالسعادة والرضا(عرفي،٢٠٢١،١٢٨٢).

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية قياس الازدهار النفسي حيث اعتمدت في اختيار المفردات الخاصة بها على معايير منبثقة عن النظرية التقليدية للقياس Classical Test Theory، ولكن تعرضت هذه النظرية إلى الكثير من أوجه القصور التي تقلل من دقة وموضوعية استخدام الباحثين لها ومنها: عدم وجود وحدة قياس ثابتة، وتأثر خصائص مفردات الاختبار بقدرة الأفراد، وتأثر الدرجة الكلية للفرد في اختبار ما بمفرداته، واقتصار الموازنة بين الأفراد في السمة أو القدرة التي يقيسها الاختبار على تطبيق نفس مفردات الاختبار أو مجموعة مفردات مكافئة أو موازية لها على كل فرد من الأفراد، وتأثر ثبات الاختبار بالموقف الاختباري، وتساوي تباين أخطاء القياس لجميع أفراد العينة موضع الاختبار، وعدم تقديم النظرية تفسيرًا سيكولوجيًا يوضح كيف يحاول الفرد إجابة إحدى

مفردات الاختبار، وأن جميع خصائص الاختبارات التي تستند في بنائها على أسس النظرية التقليدية مثل معاملات الصعوبة والتمييز والثبات تعتمد على خصائص عينة الأفراد التي يجرى عليها الاختبار وعلى خصائص عينة المفردات التي يشتمل عليها الاختبار (الفرطوسي،٢٠٢٢،٨٧-٨٩).

ومن هنا ظهرت نظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory كبديل للنظرية التقليدية للقياس نظرًا لعدم قدرتها على حل بعض مشكلات القياس في محاولة للتغلب على القيود التي تواجهها، حيث تهدف نظرية الاستجابة للمفردة إلى نمذجة العلاقة بين القدرة الكامنة للأفراد واحتمالية الاستجابة الصحيحة لمفردات الاختبار، ويتم تحديد استجابة الأفراد لمفردات الاختبار من خلال سمة عقلية لا يمكن ملاحظتها لدى الأفراد بصورة مباشرة ويُطلق عليها سمة أو قدرة ويشار إليها باسم السمات الكامنة أو القدرات الكامنة، وتتميز نظرية الاستجابة للمفردة بأن إحصائيات المفردات لا تعتمد على مجموعات الأفراد كما أن الدرجات التي تصف قدرة الأفراد لا تعتمد على مفردات الاختبار (Ogunsakin & Shogbesan,2018,632).

وقد طُورت عبر السنوات الماضية مجموعة من النماذج لنظرية الاستجابة للمفردة وسميت بأسماء وظيفتها المقترحة، وتهدف هذه النماذج إلى تحديد العلاقة بين أداء الفرد على مفردات الاختبار وبين السمات أو القدرات الكامنة وراء هذا الأداء وتفسيره ولكل منها معادلة رياضية تحدد العلاقة بين أداء الفرد والقدرة أو السمة الكامنة وراء هذا الأداء وتفسيره، وهناك العديد من النماذج الاحتمالية الخاصة بنظرية الاستجابة للمفردة منها ثنائية التدريج أو متعددة التدريج(أبو جراد وعليان،٢٠٢١،٤٠).

ويمكن تصنيف نماذج نظرية الاستجابة للمفردة بطرق متعددة ويستخدم أحد تلك التصنيفات نوع الاستجابة لتصنيف النماذج إلى فئتين أحدهما تكون مصممة فقط للبيانات ثنائية الاستجابة ومن أمثلتها: النموذج الأحادي المعلم، والنموذج الثنائي المعلم، والنموذج الثلاثي المعلم، والأخرى تكون خاصة بالبيانات متعددة الاستجابة ومن أمثلتها: نموذج التقدير الجزئي، ونموذج التقدير الجزئي المعمم، ونموذج الاستجابة المتدرجة، ونموذج الاستجابة الاسمية، ونموذج مقياس التقدير لأندريش(De Ayala,2019,147-148).

ويُعرف نموذج مقياس التقدير لأندريش بأنه نموذج رياضي من نماذج نظرية استجابة الفقرة متعددة التدريج، ويُستخدم لتحليل الفقرات متعددة التدريج وفيه تكون المسافة بين صعوبة الخطوة من أحد مستويات الاستجابة إلى المستوى الذي يليه ثابتة عبر جميع الفقرات مثل تدريج ليكرت الخماسي(الطراونة،٢٠١٨،٩٥). ويُعرف أيضًا بأنه امتداد لنموذج راش اللوغاريتمي أحادي المعلم الخاص بالبيانات ثنائية الاستجابة ليناسب المقاييس التي تكون الاستجابة على مفرداتها من خلال عدد من الفئات المرتبة التي تمثل تقديرات متفاوتة على مستوى السمة المقاسة(حماد وصهوان،٢٠١٨،١٥٣).

ونظرًا لأهمية الازدهار النفسي كمفهوم رئيس في علم النفس الإيجابي فقد سعى الباحث من خلال البحث الحالي إلى بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي والتحقق من الخصائص السيكومترية له وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة كأحد المداخل المعاصرة في القياس النفسي والتربوي بالاعتماد على استخدم نموذج مقياس التقدير لأندريش وذلك لمناسبته في بناء وتدريج المقياس المستخدم في محاولة لتوفير أداة قياس موضوعية لقياس الازدهار النفسي لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث.

مشكلة البحث:

يعمل الازدهار النفسي على تحسين حياة الفرد وتحقيق الرضا المهني وتحقيق الذات ويعزز التوازن النفسي والاندماج، كما يسهم في زيادة الدافعية نحو الأداء الأمثل في كافة مجالات الحياة مما ينعكس إيجابًا على الأداء البحثي على وجه الخصوص للفئة التي تبناها البحث الحالي وهي أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة، وعلى الرغم من اهتمام العديد من الباحثين بمتغير الازدهار النفسي في الآونة الأخيرة فإنه لازالت الطرق المستخدمة في قياسه محدودة، حيث يلاحظ وجود نُدرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير الازدهار النفسي في ضوء نظرية الاستجابة للمفردة لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث على حد علم الباحث، ونظرًا لأهمية البحوث التي يكلف بها أعضاء الهيئة البحثية للإسهام في تقديم العديد من الحلول لكثير من المشكلات فقد أصبح من الضروري الاهتمام بالتحقق من مستوى ودرجة الازدهار النفسي لدى تلك الفئة للحصول على أفضل أداء ممكن، فمن الضروري أن يتمتع أعضاء الهيئة البحثية بمستوى عالٍ من الازدهار

النفسي الذي يؤثر بشكل إيجابي على الإنتاج البحثي، ومن كل ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي والتحقق من الخصائص السيكومترية له باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث. **لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال البحثي الرئيس التالي:**

ما الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة لأعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث؟

ويتفرع من السؤال البحثي الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى مطابقة مفردات مقياس الازدهار النفسي لافتراضات نموذج مقياس التقدير لأندريش كأحد نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة؟

٢- ما مدى ملاءمة نموذج مقياس التقدير لأندريش كأحد نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة لبيانات مقياس الازدهار النفسي؟

٣- ما قيم تقديرات معالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة؟

٤- ما قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة؟

٥- ما دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة عند مستويات القدرة المختلفة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة في بيانات مقياس الازدهار النفسي.

٢- بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث بحيث يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

٣- الكشف عن مدى ملاءمة نموذج مقياس التقدير لأندريش لبيانات مقياس الازدهار النفسي.

٤- تعرف تقديرات معالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش.

٥- حساب دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش عند مستويات القدرة المختلفة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- إمداد المهتمين بالقياس والتقويم التربوي بأطر نظرية عن الاتجاهات الحديثة التي تتمثل في نظرية الاستجابة للمفردة بصورة عامة ونموذج مقياس التقدير لأندريش بصفة خاصة.

٢- تساعد الدراسة تعرف مفهوم الازدهار النفسي كبنية نفسية في علم النفس الإيجابي ومدى أهميته في تحسين الجوانب النفسية والأداء البحثي لأعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث.

٣- استخدام نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة بصورة عامة ونموذج مقياس التقدير لأندريش بصفة خاصة يحقق المزيد من المرونة من خلال توفير معلومات ذات خصائص سيكومترية جيدة في عملية القياس مقارنة بالنماذج ثنائية الاستجابة.

الأهمية التطبيقية:

١- استخدام نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة بصورة عامة ونموذج مقياس التقدير لأندريش بصفة خاصة في بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي كأحد المقاييس النفسية بحيث يمكن استخدامه من قبل الباحثين.

٢- يُعد البحث الحالي من البحوث العربية القليلة – على حد علم الباحث – التي اهتمت بتقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لفئة أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة وتدريجه وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة.

٣- يساعد البحث الحالي على الإسهام في تطوير البرامج التدريبية لتحسين الازدهار النفسي لأعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث مما يساعد في الحصول على إنتاج بحثي متميز.

٤- إلقاء الضوء على البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش مثل برنامج Stata/MP v.15.1 وتدريب الباحثين على استخدامها.

٥- الكشف عن مستوى الازدهار النفسي وتطوير أداة قياس موضوعية أكثر دقة لقياس الازدهار النفسي لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث.

مصطلحات البحث:

- **نموذج مقياس التقدير لأندريش:**

هو حالة خاصة من نموذج التقدير الجزئي حيث تجزأ درجة صعوبة القسم أو الفاصل بين أي قيمتين متتاليتين للفقرة إلى جزأين: الأول يدل على صعوبة الفقرة، والثاني يدل على بعد الفاصل عن درجة الصعوبة، ويحدد النموذج جميع الفقرات ضمن مجموعة من الفقرات لديها بنية فئوية ذاتها (متماثلة في عدد الأقسام) وأن المسافة النسبية بين درجات نقاط العتبات ثابتة عبر كافة الفقرات كما يتم نمذجة العتبات للأقسام المختلفة في الفقرات وفقًا لأقسام استجابة مرتبة(حبيب وعزيز،٢٠١٨،١٦٨-١٧٠).

- **الخصائص السيكومترية:**

يقصد بالخصائص السيكومترية الصدق والثبات للاختبار (المقياس) وهما مؤشران يتم استخدامهما للكشف عن مدى جودة الاختبار حيث يشير الصدق إلى قياس الاختبار للسمة التي وضع من أجلها في حين يشير الثبات إلى اتساق واستقرار درجات الاختبار(Swargiary & Roy,2023,79). وفي هذا البحث اقتصرت الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش إجرائيًا على التحقق من صدق وثبات المقياس والحصول على معالم الصعوبة والتمييز وقيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وكذلك دالة معلومات الاختبار.

- **الازدهار النفسي:**

هو بناء شامل يتضمن عناصر من الانفعالات الإيجابية والأداء النفسي والأداء الاجتماعي أكثر من كونه مجرد غياب للمرض النفسي، ويأخذ الازدهار النفسي نظرة واسعة للفرد حيث يشمل مجموعة من المفاهيم مثل: التأثير الإيجابي، وقبول الذات، والهدف في الحياة، والاستقلالية، والتمكن البيئي، والإسهام الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي (Kent etal.,2020,3). ويُقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عضو الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة من خلال استجابته على مقياس الازدهار النفسي من إعداد الباحث المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري:

- **الازدهار النفسي:**

يُعد مفهوم الازدهار النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيًا التي يتناولها علم النفس الإيجابي لما له من دور مهم في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الأفراد وهو من المفاهيم الرئيسة في علم النفس الإيجابي، وقد يكون هناك تداخل بينه وبين بعض المفاهيم كالرفاهية النفسية والسعادة النفسية إلا أن الازدهار النفسي أوسع منهما ويحتويهما فهو فضلاً عنهما مرتبط بالحالة المزاجية الإيجابية للفرد والتفاؤل وشعور الفرد بمسؤوليته تجاه رفاهية الآخرين(العبيدي،٢٠١٩، ٤٠).

ويمثل الازدهار النفسي مفهوم أوسع من الرفاه النفسي ويكون فيه جميع جوانب حياة الفرد في حالة جيدة وهو يشير إلى الرفاهية الكاملة للإنسان، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول ذلك المفهوم فإن معظم الآراء تتفق على أن الازدهار مهما كان تصوره سيتطلب على الأقل التحسن في مجالات حياة الفرد التالية: السعادة والرضا عن الحياة، والصحة النفسية والجسدية، والمعنى والهدف، والشخصية والفضيلة، والعلاقات الاجتماعية الوثيقة، ويمكن القول إن جميع المجالات السابقة ما هي إلا جزء مما يقصد بالازدهار (VanderWeele,2017,8149).

ويشير الازدهار النفسي إلى التأمل الذاتي والرفاهية والأداء الأمثل والرضا المهني وتحقيق الذات والانفعالات الإيجابية والانسجام والتوازن والأمل والمشاركة والاحترام، ويُفسر الازدهار النفسي في المقام الأول من خلال الارتباط بين السعادة والرضا عن الحياة لذلك ربما يكون أكثر ارتباطًا بكل من المحفزات والمنبئات الداخلية والخارجية(Bakracheva,2020,96).

ويُعرف Keyes (2002,210) الازدهار النفسي بأنه "تمتع الأفراد بصحة نفسية كاملة وهو حالة يصل بها الفرد إلى مستويات مرتفعة من الرفاهية والانفعالات الإيجابية حيث يعمل بشكل جيد نفسيًا واجتماعيًا".

كما يُعرف Fredrickson & Losada (2005,678) الازدهار النفسي بأنه "العيش ضمن النطاق الأمثل للأداء البشري وهو النطاق الذي يشير ضمنًا إلى الخير والإبداع والنمو والمرونة".

ويشير Huppert & So (2009,1-2) إلى الازدهار النفسي بأنه "مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال وهو مفهوم ذو صلة بمفاهيم الرفاه النفسي والصحة النفسية الإيجابية، حيث يشمل مجموعة من السمات الرئيسة هي: الانفعالات الإيجابية، والاندماج والاهتمام، والمعنى والهدف بجانب مجموعة أخرى من السمات الإضافية هي: تقدير الذات، والتفاؤل، والمرونة، والحيوية، والتحديد الذاتي، والعلاقات الإيجابية".

كما يشير Diener et al. (2010,144-146) إلى أن الازدهار النفسي "يتضمن مجموعة من العناصر التي تصف جوانب مهمة من الأداء البشري وتشمل: العلاقات الاجتماعية الداعمة والمجزية، والإسهام في سعادة الآخرين، والاحترام من قبل الآخرين، والمعنى والهدف في الحياة، والاندماج والاهتمام بالأنشطة، واحترام الذات، والتفاؤل، والكفاءة".

ويرى Seligman (2011,16) أن الازدهار النفسي هو "هدف لعلم النفس الإيجابي حيث يمتلك الفرد مجموعة من العوامل تشمل: الانفعالات الإيجابية، والاندماج، والمعنى، والعلاقات الإيجابية، والإنجاز".

كما يرى Crespo & Mesurado (2015,943) أن الازدهار النفسي عبارة عن "مفهوم أكثر شمولاً من مفهوم السعادة، وعلى الرغم من أن الازدهار النفسي غالبًا ما يتضمن

السعادة فإننا نجد في بعض الأحيان أناسًا سعداء ولكنهم غير مزدهرين حيث تكون السعادة بمثابة هدف أكثر تواضعًا من الازدهار".

ويرى أيضًا Butler & Kern (2016,2) أن الازدهار النفسي يُعد "حالة ديناميكية مثالية للأداء النفسي والاجتماعي التي تنشأ من الأداء الجيد عبر المجالات النفسية الاجتماعية المتعددة".

ويوضح Janse van Rensburg et al. (2017,3) أن الازدهار النفسي "يتكون من ثلاثة أبعاد يمثل البعد الأول الرفاه الانفعالي ويشمل التأثير الإيجابي والتأثير السلبي والرضا الوظيفي، ويمثل البعد الثاني الرفاه النفسي ويشمل الاستقلالية والكفاءة والعلاقة والتعلم والمعنى والهدف والاندماج، ويمثل البعد الثالث الرفاه الاجتماعي ويشمل القبول الاجتماعي والنمو الاجتماعي والإسهام الاجتماعي والتماسك الاجتماعي والاندماج الاجتماعي".

كما يوضح Borelli et al. (2020,1) أن الازدهار النفسي "يستلزم حالة من رفاهية المتعة التي تتميز بالانفعالات الإيجابية وكذلك رفاهية الأداء التي تتميز بالأداء النفسي أو الاجتماعي الإيجابي".

ويُعرف زكي وحرب (٢٠٢١،٨٧١-٨٧٢) الازدهار النفسي بأنه "بنية نفسية تتضمن شعور الفرد بحالة انفعالية موجبة عند الاستغراق في المهام الحياتية لدرجة الاندماج بين الفعل والوعي، ووجود معنى للحياة والشعور بقيمة الذات وتكوين علاقات إيجابية داعمة مع الآخرين فضلاً عن كون الحياة هادفة يسعى فيها الفرد نحو تحقيق أهدافه والإحساس بالإنجاز".

كما يُعرف عبد الحميد ودنقل (٢٠٢٢،١٤) الازدهار النفسي بأنه "مزيج من الشعور بالرضا ومستويات عالية من الرفاهية والعمل بشكل فعال في الحياة ويستدل عليه من خلال شعور الفرد بمشاعر إيجابية وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والشعور بمعنى الحياة ومن ثم تحقيق العديد من الإنجازات".

- **تصورات نظرية لبنية الازدهار النفسي:**

تم وضع تصورات نظرية لتحديد بنية الازدهار النفسي بطرق متعددة تشمل كل منها سمات الرفاه الانفعالي والنفسي والاجتماعي للأفراد(Cendejas,2022,4).

وسوف يتناول البحث الحالي فيما يلي بعض تلك التصورات وهي: Keyes (2002)، Nussbaum (2006)، Huppert & So (2009)، Diener et al. (2010)، Seligman (2011)، Noble & McGrath (2015)، Rautenbach & Rothmann (2017).

تصور Keyes (2002): وهو أول عالم نفسي يطبق مصطلح " الازدهار" ويشير إلى الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة والانفعالات الإيجابية وبالتالي يعملون بشكل فعال اجتماعيًا ونفسيًا، وقد طور مقياس متصل الصحة النفسية الذي يركز على الطريقة التي يعمل بها الأفراد على المستويين الشخصي والاجتماعي ووفقًا لذلك المقياس يتكون الازدهار من ثلاثة مكونات رئيسة هي: الرفاه النفسي، والرفاه الاجتماعي، والرفاه الانفعالي. ويتضمن الرفاه النفسي جوانب من الأداء النفسي للفرد مثل: قبول الذات، والاستقلالية، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية، والتمكن البيئي، والهدف في الحياة. ويشير الرفاه الاجتماعي إلى أداء الفرد وفقًا للسياق الاجتماعي ويشمل: التماسك الاجتماعي، والإدراك الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي، والقبول الاجتماعي، والإسهام الاجتماعي. ويستلزم الرفاه الانفعالي وجود الانفعالات الإيجابية والاهتمام بالحياة والرضا عن الحياة، ويتم وصف الأفراد بالوهن النفسي عندما يكون لديهم مستويات منخفضة من الرفاه الانفعالي والنفسي والاجتماعي، وكذلك يتم وصف الأفراد بالصحة النفسية المعتدلة عندما لا يتسمون بالازدهار والوهن، كما يتم وصف الأفراد بالازدهار النفسي عندما يكون لديهم مستويات مرتفعة من الرفاه الانفعالي والنفسي والاجتماعي(Kruger,2020,55; Nel,2019,2-3).

تصور Nussbaum (2006): وفيه تم وضع قائمة لتصور بنية الازدهار تتكون من عشرة معايير مطلوبة لحياة مزدهرة وهي: الحياة، والصحة الجسدية، والسلامة الجسدية وتعني حرية التنقل والحرية ضد الاعتداء العنيف بما في ذلك الاعتداء الجنسي، والحواس والخيال والفكر، والانفعالات وهي القدرة على الارتباط بالأشياء والأشخاص الآخرين، والاستدلال العملي وهو القدرة على تكوين تصور للخير والاندماج في التأمل الناقد حول التخطيط لحياة الفرد بما في ذلك حرية الدين، والانتماء وهو القدرة على العيش مع الآخرين والتعرف عليهم والاندماج في أشكال مختلفة من التفاعل الاجتماعي وامتلاك الأسس الاجتماعية لاحترام الذات وعدم

الإذلال، والأنواع الأخرى وهي القدرة على العيش مع الحيوانات والنباتات وعالم الطبيعة والاهتمام بهم، واللعب وهو القدرة على الضحك واللعب والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية، والسيطرة على بيئة الفرد من الناحية السياسية والمادية(D'Olimpio,2022,245).

تصور Huppert & So (2009): وفيه تم تحديد مفهوم الازدهار على أنه مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال وهو مرادف لمستوى مرتفع من الرفاه النفسي، وفي ضوء هذا النموذج تم وضع تصور لبنية الازدهار على أساس عشرة عوامل تكون مجموعة من السمات الرئيسة تشمل: الانفعالات الإيجابية، والاندماج، والهدف، بجانب مجموعة أخرى من السمات الإضافية تشمل: تقدير الذات، والتفاؤل، والمرونة، والحيوية، والتحديد الذاتي، والاستقرار الانفعالي، والعلاقات الإيجابية (Witten et al.,2019,2; Waigel & Lemos,2023,80).

تصور Diener et al. (2010): وفيه تم تحديد بنية الازدهار فهو يقدم نظرة عامة على الأداء الإيجابي في مختلف المجالات المهمة في الحياة، حيث تم وضع تعريف للازدهار على أنه مؤشر للرفاهية متعدد الأبعاد يشمل الازدهار الاجتماعي النفسي للأفراد ويعتمد على الاحتياجات النفسية الشاملة التي تتجلى من خلال ما يلي: احترام الذات، والاندماج، والإسهام الاجتماعي، والعلاقات الإيجابية، والمعنى في الحياة، والكفاءة، والتفاؤل، والعلاقات الاجتماعية (Mostert et al.,2023,1; Datu,2018,28; Jaffery et al.,2021,6003).

تصور Seligman (2011): وفيه تم اقتراح نموذج لتصور بنية الازدهار مكون من خمسة أبعاد أطلق عليها PERMA وتشمل: الانفعالات الإيجابية، والاندماج، والعلاقات، والمعنى، والإنجاز. وتُعد الانفعالات الإيجابية جزءًا أساسيًا من الشعور الجيد والاستمتاع بالوقت الحاضر، ويشير الاندماج إلى التركيز غير المجزأ الذي نعطيه لفعل الأشياء التي نستمتع ونهتم بها، كما تشير العلاقات إلى كيفية بناء الفرد للقدرة الاجتماعية مع الآخرين، ويتعلق المعنى بالوقت الذي نقضيه في القيام بشيء أكبر من أنفسنا مثل مساعدة الآخرين والشعور بأن الفرد مرتبط بشيء أكبر من نفسه، وأخيرًا يشير الإنجاز إلى الحاجة إلى تحقيق الأهداف والتمكن من مجال معين على

أعلى مستوى ممكن كما يرتبط الإنجاز ارتباطًا وثيقًا بجوانب الكفاءة المُدركة لدى الفرد (Cheong et al.,2021,251; Van Zyl & Stander,2019,438-439).

تصور Noble & McGrath (2015): وفيه تم تحديد إطار لتصور بنية الازدهار لرفاهية الأفراد بحيث يتكون من سبعة مسارات أطلق عليها PROSPER وتشمل: الإيجابية، والعلاقات، والنتائج، ونقاط القوة، والهدف، والاندماج، والمرونة. وتعني الإيجابية أن الأفراد الذين يتمتعون بالرفاهية يكون لديهم انفعالات إيجابية وعقلية إيجابية تساعدهم على الازدهار في أي موقف، وتؤكد العلاقات على أهمية علاقات الأفراد الإيجابية مع الآخرين، كما تركز النتائج على بناء الإحساس بالإنجاز وتيسير الطريق لتحقيق الهدف، وتغطي نقاط القوة معرفة الأفراد بأنفسهم وكيفية تطبيق شخصياتهم أو قدراتهم في المجتمع، ويشير الهدف إلى قيم الأفراد والإحساس بالمعنى في المجتمع، كما يتعلق الاندماج بالطريقة التي يتصل بها الأفراد مع الآخرين في المجتمع، وأخيرًا تعني المرونة قدرة الفرد على التعافي من المواقف السلبية(Dalimunthe et al.,2022,47).

تصور Rautenbach & Rothmann (2017): وفيه تم تحديد مفهوم الازدهار كمفهوم متعدد الأوجه يتكون من الأبعاد التالية: الشعور أي الرفاه الانفعالي، والأداء أي الرفاه النفسي والاجتماعي في العمل، وعلى هذا النحو فإن الازدهار يتكون من: الرفاه الانفعالي أي الرضا الوظيفي والتأثير الإيجابي، والرفاه النفسي أي الاستقلالية والكفاءة والعلاقة والمعنى والهدف والاندماج المعرفي والاندماج الانفعالي والاندماج الجسدي والتعلم، والرفاه الاجتماعي أي القبول الاجتماعي والنمو الاجتماعي والإسهام الاجتماعي والفهم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي في سياق العمل(Nel,2019,270).

- **خصائص الأفراد الذين يتمتعون بالازدهار النفسي:**

يتمتع الأفراد المزدهرون بمستويات مرتفعة من أبعاد الرفاه الانفعالي والاجتماعي والنفسي حيث يمكن رؤية البعد الأول كجزء من نهج المتعة والبعدين الأخيرين كجزء من نهج الأداء، ويتميز الأفراد المزدهرون بمستويات مرتفعة من الضمير والانبساط ومستويات منخفضة من العصابية(Schotanus-Dijkstra etal.,2016,1351-1353).

كما يتمتع الأفراد المزدهرون بحالة من الصحة النفسية الإيجابية فلا يقتصر الازدهار النفسي لدى الأفراد على خلوهم من الأمراض النفسية فحسب بل يمتلئون أيضًا بالحيوية الانفعالية ويعملون بشكل إيجابي في جميع المجالات الخاصة والاجتماعية في حياتهم. ويتمتع الأفراد المزدهرون أيضًا بمستويات مرتفعة من الرفاه النفسي والاجتماعي حيث إنهم يشعرون بالسعادة والرضا والبهجة والسرور في معظم الأوقات، كما أنهم يشعرون بدرجة معينة من التفوق ويتميزون بالنمو والتطور المستمر والديناميكية بطبيعتهم(Lopez,2013,391; Sharma & Mohan,2021,230).

ويتسم الأفراد المزدهرون بالكفاءة ويكون لديهم موقف إيجابي تجاه الذات معتقدين بأن لديهم ما يمكن أن يسهموا به تجاه المجتمع لذلك فهم أكثر فعالية في التعامل وبالتالي يخلقون تفاعلات أكثر متعة مع الآخرين وقد تعزز هذه الخصائص القدرة على التعلم ومساعدة الآخرين. كما يتسم الأفراد المزدهرون بالقدرة على تنمية العلاقات الاجتماعية القوية والعيش في حياة ذات معنى وتحقيق مستوى عالٍ من النجاح المهني والشخصي والحفاظ على صحة جيدة(Catalino & Fredrickson,2011,948; Kern etal.,2014,472).

ويقدم الأفراد المزدهرون إسهامات مهمة للمجتمع فهم يشاركون بشكل بناء في المجتمع حيث يقضي الفرد المزدهر الوقت ويبذل الجهد والطاقة للمساعدة في تحسين المجتمع وتؤدي أنشطته وأفعاله اليومية إلى نتائج مثمرة للمجتمع، حيث يُعد الإسهام الاجتماعي جزءًا بناءً من توقع الحياة مع الأفراد والفرد المزدهر هو الذي يحقق هذا التوقع ويعتبر هذا العامل هو أحد أهم ما يميز الأفراد المزدهرين، ويهدف الأفراد المزدهرون غالبًا إلى تعزيز رفاهية الآخرين والمجتمع بدلاً من تحسين الرفاه الشخصي لهم فهم موجهون بقوة نحو الآخرين في دوافع الأهداف في مختلف مجالات الحياة بهدف الإسهام في رفاهية الزملاء والمجتمع وذوي الحاجة (Hojabrian etal.,2018,137; Wissing etal.,2021,590).

- **نظرية الاستجابة للمفردة:**

تُعد نظرية الاستجابة للمفردة من النظريات السيكومترية المعاصرة التي اتضحت فائدتها في التغلب على كثير من مشكلات القياس التي عجزت النظرية الكلاسيكية عن مواجهتها، فهذه النظرية تحاول نمذجة العلاقة القائمة بين مستوى سمة معينة لدى الفرد Trait Level التي يقيسها اختبار معين واستجابته لمفردة من مفردات الاختبار. ونظرًا لأن مستويات السمة غير منظورة بطبيعتها وتؤثر في المتغيرات المنظورة فإنه يتم تقديرها من هذه المتغيرات أي من الاستجابات المُلاحظة. وعادة يُفترض أن السمة التي تنطوي عليها الاستجابات بمثابة قدرة Ability من نوع معين، أي خاصة تُميز الفرد بحيث توجد علاقة منتظمة بين مستويات القدرة لمختلف الأفراد واحتمالات إجابتهم على مفردات اختبارية مختلفة إجابة صحيحة. وتستند نظرية الاستجابة للمفردة إلى افتراضات قوية فيما يتعلق بما يحدث عند استجابة الفرد لمفردات اختبارية، وتؤدي هذه الافتراضات إلى ميزات متعددة فمثلاً يمكن وصف المفردة الاختبارية بطريقة مستقلة عن الأفراد الذين اختُبروا بها ووصف الفرد بطريقة مستقلة عن أي عينة من المفردات التي اختُبر بها وكذلك يمكن التنبؤ بخصائص الاختبار قبل تطبيقه(علام،٢٠٠٥،٥٣-٥٤).

- **افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة:**

يجب التأكد من أن البيانات تحقق افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة قبل استخدامها لضمان اختيار النموذج الصحيح، وتوجد أربعة افتراضات لنظرية الاستجابة للمفردة وهي: أحادية البعد، والاستقلال الموضعي، ومنحنى خصائص المفردة، والتحرر من السرعة(Desa & Latif,2007,703).

١- أحادية البعد Unidimensionality:

أحد أهم الافتراضات الأساسية لنظرية القياس هو أن مجموعة من الفقرات التي تشكل أداة ما كلها تشترك في قياس شيء واحد فقط، وهذا الافتراض يقدم الأساس لمعظم نماذج القياس الرياضية فعند تطبيق نظرية الاستجابة للفقرة يتم إجراء الافتراض الشائع بأن هناك عامل واحد مهيمن أو قدرة واحدة يمكن أن تمثل الأداء على الفقرة، وهذا يعني أن سمة أو قدرة واحدة فقط تُقاس بواسطة الفقرات أي أن أحادية البعد هو الافتراض الأكثر أهمية والذي

يشترك فيه معظم نماذج الاستجابة للفقرة حيث تكون هناك بنية واحدة مُقاسة بواسطة فقرات الاختبار أو المقياس(حبيب وعزيز،٢٠١٨،٧٥).

٢- الاستقلال الموضعي Local independence:

يتطلب هذا الافتراض أن تكون استجابات الفرد لمفردات الاختبار مستقلة إحصائيًا وأنه عندما يستجيب الفرد لمفردة معينة فإنه لا يستخدم أدلة من أي مفردة أخرى، ويتحقق افتراض الاستقلال الموضعي عندما لا تعتمد استجابة الفرد (صحيحة أو خاطئة) لمفردة ما على استجاباته لأي مفردة أخرى أي أنه عند مستوى قدرة ثابت يجب أن تكون الاستجابات لمفردات الاختبار غير مرتبطة (Dimitrov,2024,14; Osterlind & Wang,2012,152).

٣- منحنى خصائص المفردة Item Characteristic Curve:

منحنى خصائص المفردة هو دالة رياضية تربط بين احتمال نجاح الفرد في إجابته عن المفردة (الفقرة) والسمة أو القدرة التي تقيسها مجموعة المفردات أو يقيسها اختبار يحتوي هذه المفردات، وهو دالة تزايدية غير خطية Non Linear لانحدار درجة المفردة على السمة ثم يزداد احتمال توصل الفرد للإجابة الصحيحة على مفردة الاختبار بازدياد مقدار السمة (القدرة) لديه، وتفترض هذه النظرية وجود دالة مميزة خاصة بكل مفردة يتخذ كل منها شكل منحنى الترجيح اللوغاريتمي الاحتمالي، وهناك إجماع بأن منحنى خصائص المفردة يمكن تحديده عن طريق أربعة متغيرات هي: قدرة (سمة) الفرد، وثلاثة متغيرات تتعلق بالمفردة التي تدعى معالم (بارامترات) المفردة وهذه المعالم هي: معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعامل التخمين(الشجيري والزهيري،٢٠٢٢،٩٨).

٤- التحرر من السرعة Speededness:

يعني أن السرعة لا تؤثر على درجات الاختبار الخاصة بالموضوع ولا على الإجابة عن مفردات الاختبار أي أن الاستجابة للمفردة تتأثر فقط بالسمات الكامنة وليس السرعة، ويرجع سبب عدم تمكن الأفراد من الإجابة عن بعض المفردات إلى مستوى القدرة المحدودة وليس وقت الاختبار المحدود، ويرتبط افتراض التحرر من السرعة ارتباطًا وثيقًا بافتراض

أحادية البعد فإذا كانت السرعة عاملاً مؤثرًا على استجابة الفرد للمفردات فإنه يتم انتهاك افتراض أحادية البعد(Tian & Sun,2018,256).

وتتم تسمية نماذج نظرية الاستجابة للمفردة لاستجابات المفردات ثنائية الدرجة وفقًا لعدد المعلمات التي تعمل على نمذجة خصائص المفردة وشكل الدالة كما يلي: النموذج الأحادي المعلم الذي يعتمد على نمذجة صعوبة المفردة، والنموذج الثنائي المعلم الذي يعتمد على نمذجة صعوبة وتمييز المفردة، والنموذج الثلاثي المعلم الذي يعتمد على نمذجة صعوبة وتمييز وتخمين المفردة، وتم أيضًا تطوير نماذج للبيانات متعددة الاستجابة أبرزها: نموذج التقدير الجزئي لماستر(١٩٨٢)، ونموذج الاستجابة المتدرجة لساميجما(١٩٦٩)، ونموذج التقدير الجزئي المعمم لموراكي(١٩٩٢)، ونموذج الاستجابة الاسمية لبوك(١٩٧٢)، ونموذج مقياس التقدير لأندريش(١٩٧٨) (Paek & Cole,2020,2-3).

- **نموذج مقياس التقدير لأندريش Andrich's Rating Scale Model:**

يُعد نموذج مقياس التقدير لأندريش صيغة محددة لنموذج راش متعدد الاستجابة ومناسب للاختبارات التي يتم تصنيفها على مقياس ترتيبي بثلاث فئات أو أكثر ويُستخدم في الاستبيانات التي تعتمد على مقاييس ليكرت(Elliott & Buttery,2022,990). حيث قام أندريش(١٩٧٨) بتوسيع تصور راش الأصلي إلى حد كبير ليشمل المفردات التي تحتوي على أكثر من فئتين للاستجابة أي المفردات متعددة الاستجابة على مقياس تقدير مثل مقياس ليكرت ومفردات الاتجاه حيث يستجيب الأفراد لمفردة ما عن طريق اختيار فئة واحدة فقط من بين عدة فئات أخرى على مقياس(Bahrouni,2016,201).

ويُعد نموذج مقياس التقدير تقييدًا لنموذج التقدير الجزئي عندما تكون المعلمة التي تمثل قوة التمييز ai تساوي (١) لجميع المفردات، وتمثل معلمة الصعوبة bi موقع المفردة i على المتصل الكامن المفترض، ويقيد نموذج مقياس التقدير المسافة بين قيم صعوبة المفردة عن طريق تحديد نفس القيمة لجميع مفردات الأداة، ويفترض النموذج أن جميع المفردات تمييزية بالتساوي ونتيجة لذلك فإن المسافات بين العتبات هي نفسها عبر المفردات مع الاختلاف الوحيد بين معلمات المفردة وهو موقع المفردة الذي يتم تحديده بواسطة متوسط العتبات، وتختلف عتبات الفئات في نموذج مقياس التقدير عن بعضها البعض بمقدار ثابت

عبر المفردات(Maldonado,2021,23-24; Jefmański & Sagan,2021,7).

ويُعد نموذج مقياس التقدير أحد نماذج راش متعددة الاستجابة التي يتم تطبيقها على نطاق واسع، ويصف النموذج احتمال أن تسجل المفردة i مع معلمة الفرد θ_i في إحدى الفئات $x_{ij} \in \{0,1,\dots,P\}$ للمفردة j مع معالم المفردة β_j ومتجه العتبات τ من خلال المعادلة التالية:

- معادلة (١)

$$P(X_{ij} = x_{ij} | \theta_i, \beta_j, \tau) = \frac{\exp \sum_{k=0}^{x_{ij}} (\theta_i - (\beta_j + \tau_k))}{\sum_{l=0}^{P} exp \sum_{k=0}^{l} (\theta_i - (\beta_j + \tau_k))}$$

مع تحديد جميع حواصل الجمع على أنها تساوي صفر $\sum_{k=0}^{0} = 0$ ، وفيه يتم نمذجة المفردات عن طريق نوعين من المعالم هما: معلمة موقع المفردة β_j وتصف الموقع العام للمفردة j على المقياس الكامن، ومجموعة من معالم العتبة $\tau = (\tau_1, \dots, \tau_P)$ وتصف المسافة بين الموقع العام β_j ونقاط الانتقال من الفئة إلى الفئة التالية، وكما يتضح من معادلة (١) أن عدد وقيم معالم العتبة τ_k ثابتة على جميع المفردات j مما يقيد نموذج مقياس التقدير بمجموعة من المفردات بنفس عدد الفئات ويفترض أيضًا مسافات متساوية بين تقاطعات منحنيات خصائص الفئة لفئتين متجاورتين على جميع المفردات (Komboz etal.,2018,3-4).

الدراسات السابقة:

تم اقتصار الدراسات السابقة على جانبين هما: الدراسات التي أجريت حول الازدهار النفسي، والدراسات التي تناولت نموذج مقياس التقدير لأندريش.

الدراسات التي أجريت حول الازدهار النفسي:

أجرى **الشريف وشرف (٢٠٢٣)** دراسة هدفت إلى بناء مقياس للازدهار النفسي، والتحقق من صدق المقياس وثباته، والكشف عن البنية العاملية لمقياس الازدهار النفسي التي تتطابق مع العينة، وأخيرًا فحص تكافؤ البنية العاملية والفروق في المتوسط الكامن لمقياس الازدهار النفسي بين طلبة جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من

مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة) المكون من (٤٠) عبارة في صورته الأولية موزعة على خمسة أبعاد هي: المشاعر الإيجابية، والاندماج والتفاعل، والعلاقات الإيجابية، ومعنى الحياة، والإنجاز. أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق وارتفاع مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة جامعة أم القرى، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الازدهار النفسي، وأظهرت النتائج تحقق تكافؤ القياس لجميع مفردات مقياس الازدهار النفسي بين الذكور والإناث.

ودراسة **Mostert etal.(2023)** التي هدفت إلى اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار وهو مقياس مصمم لقياس الأداء الإيجابي في مختلف مجالات الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨٨) طالبًا وطالبة جامعية بالسنة الأولى في جنوب إفريقيا، وتكونت أداة الدراسة من مقياس الازدهار النفسي(Diener et al., 2010). أشارت النتائج إلى أن البنية ذات العامل الواحد أظهرت ملاءمة جيدة للبيانات فيما يتعلق بالصدق العاملي لمقياس الازدهار، كما أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن ثلاث مفردات أظهرت تحيزًا منتظمًا وكليًا ذا دلالة إحصائية لمجموعات اللغة والحرم الجامعي فإن الحجم والتأثير العملي كانا ضئيلين، وأوضحت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩١) مما يشير إلى نسبة الثبات المرتفعة.

وهدفت دراسة **عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢)** إلى إعداد مقياس الازدهار النفسي لدى الطلبة المتميزين وتعرف الازدهار النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المتميزين، واختار الباحثان عينة بلغ عددها (٢٥٨) طالبًا وطالبة من الطلبة المتميزين وزعوا بالتساوي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والصف الدراسي (الثاني المتوسط، الخامس الإعدادي)، وتكونت أداة الدراسة من مقياس للازدهار النفسي تكون بصيغته النهائية من (١٨) فقرة. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-١٠,٠٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٧) أي أن أفراد عينة الدراسة لديهم ازدهار نفسي دال إحصائيًا وبمستوى دون المتوسط الفرضي.

أما دراسة **حسن وآخرون (٢٠٢٢)** فقد هدفت إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ تراوح عمرهم الزمني ما بين (٢٠-٢٣) عامًا بمتوسط عمري (٢١,٥) عامًا وانحراف معياري قدره (١,٢٤)، وتم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت أداة الدراسة على مقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثات) المكون من (٤٦) عبارة في صورته الأولية موزعة على خمسة أبعاد هي: المشاعر الإيجابية، والاندماج النفسي، والعلاقات الإيجابية، ومعنى الحياة، والإنجاز. أسفرت النتائج عن تمتع مقياس الازدهار النفسي محل الدراسة بخصائص سيكومترية جيدة لقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.

وقام **صادق (٢٠٢٢)** بدراسة هدفت إلى بناء مقياس لقياس الازدهار النفسي في بيئة التعلم الهجين بين طلاب الجامعة، والكشف عن البنية العاملية لمفهوم الازدهار النفسي في بيئة التعلم الهجين بين طلاب الجامعة، والتحقق من الاتساق الداخلي للازدهار النفسي، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة أثناء التعلم الهجين، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٦) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة قناة السويس، وتكونت أداة الدراسة من مقياس للازدهار النفسي (إعداد الباحثة) مكون من (٤٣) مفردة موزعة على خمسة أبعاد: البعد الاجتماعي، والبعد الشخصي، والبعد الوجداني، والبعد الأكاديمي، والبعد الروحاني. أسفرت النتائج عن تمتع مفردات المقياس بدرجة جيدة من الثبات، كما أسفرت نتائج الاتساق الداخلي عن ارتفاع قيم معاملات ألفا للأبعاد مما يشير إلى الثقة في النتائج التي توصل إليها المقياس، وأشارت النتائج إلى تمتع مقياس الأبعاد الخمسة بمطابقة مقبولة مناسبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي.

وفحصت دراسة **Seok etal.(2022)** البناء العاملي والثبات والصدق التلازمي المرتبط بمقياس الرضا عن الحياة ومقياس التأمل الحياتي لمقياس الازدهار، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٣) طالبًا وطالبة بجامعة عامة في ماليزيا، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي(Diener et al., 2010). كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن

وجود حل ذي عامل واحد بتباين إجمالي مفسر بنسبة (٦٨,٣١%) أي أن المقياس يتكون من عامل واحد فقط، وأشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى البنية ذات العامل الواحد حيث تم تحميل جميع المفردات الثماني في عامل واحد، وأظهرت النتائج أن مقياس الازدهار كان صالحًا لكلا الجنسين ولم يكن هناك تكافؤ ذو دلالة بين الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث، وأظهر مقياس الازدهار أيضًا ثبات مرتفع وصدق تلازمي جيد، وأوضحت النتائج ارتباط درجة مقياس الازدهار بشكل إيجابي بدرجة مقياس الرضا عن الحياة ودرجة مقياس التأمل الحياتي ومقياسه الفرعي.

ودراسة **زايد ومحمود (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الازدهار النفسي والحكمة واليقظة العقلية والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الإسهام النسبي لكل من الحكمة واليقظة العقلية والأمل والدرجة الأكاديمية والنوع والعمر وعدد سنوات الخبرة في الازدهار النفسي، وشارك في الدراسة (٥٩٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي المنيا وكفر الشيخ، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي(Diener et al., 2010). كشفت النتائج عن توفر مستوى مرتفع لكل من الازدهار النفسي والحكمة واليقظة العقلية والأمل لدى أفراد العينة، وبينت النتائج أن الأمل هو أكثر المتغيرات إسهامًا في تفسير الازدهار النفسي يليه اليقظة العقلية ثم الحكمة وأخيرًا الدرجة الأكاديمية وفسر نموذج التنبؤ تقريبًا (٦٥%) من تباين الازدهار النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أما دراسة **عرفي (٢٠٢١)** فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتفسير الفروق بين الطلاب في كلٍ من الازدهار النفسي والتسامح والحكمة وفقًا للنوع والشعب الدراسية، والتنبؤ بالازدهار النفسي لدى الطلاب من خلال أبعاد كلٍ من التسامح والحكمة، والكشف عن النموذج السببي للعلاقات بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحث) المكون من (٤٥) مفردة في صورته الأولية موزعة على خمسة أبعاد

هي: المشاعر الإيجابية، والاندماج الدراسي، والعلاقات الإيجابية، ومعنى الحياة والدراسة، والإنجازات. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية، واتضح من النتائج أنه يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي لطلاب كلية التربية من خلال متغيري التسامح والحكمة.

وبحثت دراسة **AL-Dossary (2021)** تقييم الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس للنسخة العربية من مقياس الازدهار في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦٩) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة القصيم بالإضافة إلى (٢٩٩) موظفًا بدوام كامل يعملون في قطاعات متعددة، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي(Diener et al., 2010). أشارت النتائج إلى تمتع مقياس الازدهار بثبات واتساق داخلي جيد في كلتا العينتين حيث بلغت قيم ألفا كرونباخ (٠,٨٧)، (٠,٨٤) في عينتي الطلاب والموظفين على التوالي، أظهرت النتائج حصول النموذج ذي العامل الواحد لمقياس الازدهار على مؤشرات ملاءمة جيدة في عينة الطلاب، وأظهرت النتائج أيضًا ملاءمة جيدة بين البيانات والنموذج ذي العامل الواحد لمقياس الازدهار لعينة الموظفين، وأوضحت النتائج فيما يتعلق بالصدق التقاربي والتمييزي أن أداء مقياس الازدهار العربي كان جيدًا مع مقاييس الرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة والاكتئاب.

وهدفت دراسة **عدوي والشربيني (٢٠٢١)** إلى الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب في جامعة قطر، وتعرف الفروق بين عينة الدراسة في ضوء النوع والفرقة الدراسية والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهم في تلك المتغيرات، وإمكانية التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٩) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة قطر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي(Diener et al., 2009). أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع على بعد التوافق الشخصي الانفعالي والازدهار لصالح الذكور، كما ظهرت فروق تعزى للحالة الاجتماعية

علـى التوافـق الأكـاديمي والتعلـق والدرجـة الكليـة وتقـدير الـذات والازدهـار النفسـي لصـالح المتزوجين، وأخيرًا أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات.

وتناولت دراسة **رزق (٢٠٢٠)** الكشف عن بنية الازدهار النفسي عند الطالب المعلم، ومدى استقرار هذه البنية باختلاف المستوى الاقتصادي المُدرك والنوع، وكذلك دور كل من المستوى الاقتصادي المُدرك والنوع والتفاعل بينهما في تباين مستوى الازدهار النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٢) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة) المكون من (٤٤) مفردة في صورته الأولية. توصلت النتائج إلى أن بنية الازدهار النفسي مكونة من أربعة أبعاد هي: البعد الوجداني، والبعد الاجتماعي، والبعد الروحي، والبعد الشخصي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي المُدرك في متوسطات درجات أبعاد الازدهار الوجداني والروحي والشخصي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات البعد الشخصي للازدهار النفسي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة **العبيدي (٢٠١٩)** إلى التعرف على الازدهار النفسي فضلاً عن التعرف على الفروق في الازدهار النفسي بين الطلبة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) ومتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) ومتغير المرحلة الدراسية (أول، رابع)، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة) المكون من (٤٠) فقرة في صورته الأولية موزعة على الأبعاد التالية: تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والتمكن البيئي، والغرض من الحياة، والنمو الشخصي، والكفاءة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والإسهام في رفاهية الآخرين. أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم ازدهار نفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الازدهار النفسي وفق متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، وأوضحت النتائج وجود فروق في الازدهار النفسي وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.

وقام **الزويني (٢٠١٨)** بدراسة هدفت إلى تعرف درجة الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي والعلاقة الارتباطية بينهما لدى تدريسيي الجامعة والفروق في العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) تدريسيي وتدريسية بجامعة كربلاء، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحث) المكون من (٦٠) فقرة في صورته الأولية موزعة على خمسة أبعاد هي: المشاعر الإيجابية، والاندماج النفسي، ومعنى الحياة، والعلاقات الإيجابية، والإنجاز. أشارت النتائج إلى أن تدريسيي الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الازدهار النفسي ويمتلكون تنظيمًا ذاتيًا، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة ولكلا الجنسين (ذكور، إناث) والتخصصين (علمي، إنساني)، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي تبعًا للجنس والتخصص.

الدراسات التي تناولت نموذج مقياس التقدير لأندريش:

أجرت **Amelia etal.(2023)** دراسة هدفت إلى وصف الخصائص السيكومترية للاختبار المقالي للكيمياء العامة باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش بالاعتماد على برنامج Winsteps، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبًا وطالبة بجامعة ولاية سيمارانج في إندونيسيا، وتم استخدام المنهج الوصفي الكمي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار وصفي مكون من (١٠) مفردات. أشارت النتائج إلى أن نموذج مقياسالتقدير لأندريش لم يعمل كما ينبغي بشكل صحيح إلا أن أداة اختبار المقال في الكيمياء العامة أثبتت أن لها صدق بنائي جيد (أحادية البعد) مع جميع المفردات التي تقع في فئة مستوى الصعوبة المتوسطة وبالمثل فيما يتعلق بثبات قدرة الأفراد وثبات المفردات، كما أشارت النتائج إلى أن هناك العديد من المفردات التي لا تتطابق مع نموذج مقياس التقدير لأندريش مما يعني أن هذه المفردات تحتاج إلى المراجعة مرة أخرى بدلاً من التخلص منها، وأظهرت النتائج أن استخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش يوفر معلومات مفيدة لوصف وتحسين الجودة السيكومترية للاختبارات المقالية في قياس قدرة معلمي العلوم قبل الخدمة في الكيمياء العامة.

ودراسة **Aiouadj & Ziad (2023)** التي هدفت إلى تدريج مفردات مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (DASS42) باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش المنبثق عن نموذج راش اللوجستي أحادي البعد، والتحقق من الكفاءة السيكومترية من خلال مؤشرات الصدق والثبات للمقياس بالاعتماد على برنامجي SPSS v.21،Winsteps v.4.0.1، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٤) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الوادي في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (DASS42) المكون من (٤٢) مفردة وينقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي: الضغط النفسي، والقلق، والاكتئاب. أشارت النتائج إلى حذف (١٢) مفردة من المقياس لعدم ملاءمتها لنموذج مقياس التقدير لأندريش وتبين أن جميع المفردات تقع بعد المعايرة ضمن نطاق مقبول من قيمة إحصائي الملاءمة، كما أشارت نتائج صدق التحليل العاملي للمكونات الأساسية للبواقي إلى أن المقياس له بعد واحد مهيمن وصدق بنائي جيد، وأوضحت النتائج ارتفاع قيم مؤشرات الفصل وثبات الأفراد والمفردات، كما أوضحت النتائج أن قيمة دالة المعلومات للمقياس الكلي كانت أكبر ما يمكن عند مستوى السمة (صفر) لوجيت مما يعني أن المقياس يعطي معلومات أكثر فعالية للأفراد ذوي السمة المتوسطة في حين أن قيم دوال المعلومات التي يوفرها المقياس كانت أقل ما يمكن عند مستويات السمات المرتفعة والمنخفضة.

وهدفت دراسة **الخريف وعبد ربه (٢٠٢٣)** إلى التأكد من مدى تحقيق مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لافتراضات نظرية الاستجابة للمفردة، والتحقق من مطابقة مفردات كاليفورنيا للدافعية العقلية لنموذج سلم التقدير بالاعتماد على برامج SPSS v.22، jMetrik v.4.1.1 ، PARSCALE v.4.1.28303.1، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٣) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المكون من (٢٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: التوجه نحو التعلم، والحل الإبداعي للمشكلات، والتركيز الذهني، والتكامل المعرفي. أشارت النتائج إلى تحقق افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة في استجابات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، كما

أشارت النتائج إلى عدم ملاءمة (٣) مفردات لنموذج سلم التقدير، وأوضحت النتائج تراوح قيم بارامترات الصعوبة لمفردات المقياس بين (-٠,٧٤٤،٠,٩٨٢) بمتوسط (٠,١٥١) وانحراف معياري (١,١١٠)، كما أوضحت النتائج أن قيم قدرات الأفراد وفق نموذج سلم التقدير بين (-٠,٤١٧٦،٢,٠٢١٩) بمتوسط (٠,٤٤٥) وانحراف معياري قدره (٠,٣٦٧) وتتمحور معظمها حول القيمة المتوسطة وكانت نسب الثبات الهامشي لمقياس الدافعية العقلية وفق نموذج سلم التقدير ما بين (٠,٧٣٣،٠,٨٠٠).

أما دراسة **إبراهيم وحمدان (٢٠٢٣)** فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير عدد فئات الاستجابة على مطابقة مقياس الإبداع الانفعالي لنموذج سلم التقدير على طلبة الجامعة بالاعتماد على برامج SPSS v.26، Mplus v.7.4، Winsteps v.3.67.0، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٧) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعتي أسيوط وسوهاج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الإبداع الانفعالي المكون من (٣٠) فقرة في صورته النهائية وتم تطبيق المقياس بصورتيه: تدريج رباعي، وتدريج خماسي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تحقق شرط أحادية البعد والاستقلال الموضعي في مقياس الإبداع الانفعالي بصورتيه، وحققت فئات الاستجابة لمكونات مقياس الإبداع الانفعالي: الإعداد أو التهيؤ، والجدة، والفعالية بصورتيه مطابقة جيدة لنموذج سلم التقدير حيث وقعت جميع قيم المطابقة الداخلية والخارجية ضمن الحدود المقبولة بين (١,٥٠،٠,٥٠)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم معاملات صعوبة فقرات مقياس الإبداع الانفعالي بصورتيه وذلك لجميع مكونات المقياس.

وقام **Akour (2022)** بدراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية وفحص بنية وأحادية البعد لمقياس الاتجاهات نحو الإحصاء SATS-36 باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش بالاعتماد على برنامج Winsteps v.3.57.2، وبلغت عينة الدراسة (٤٢٣) طالبًا وطالبة من طلاب كلية العلوم التربوية بإحدى الجامعات الكبرى في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات نحو الإحصاء SATS-36 المكون من (٣٦) مفردة يقيس ستة أبعاد هي: التأثير، والكفاءة المعرفية، والقيمة، والصعوبة، والاهتمام، والجهد. أشارت النتائج إلى تراوح صعوبة المفردات

بين (-١,٤١،١,٧٣) وملاءمة البيانات لنموذج مقياس التقدير لأندريش وأن جميع إحصائيات الملاءمة التقاربية والتباعدية تقع ضمن النطاق المقبول بين (٠,٥،١,٥) باستثناء مفردة واحدة، أشارت النتائج أيضًا إلى ارتفاع قيم ثبات المفردات والأفراد مما يدل على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية ممتازة، وبلغت قيم مؤشر الفصل بين المفردات (١١,٢٢) وثبات المفردات (٠,٩٩) مما يؤكد صدق البناء لمقياس SATS-36، كما بلغت قيم مؤشر الفصل بين الأفراد (٣,٠٢) وثبات الأفراد (٠,٩٠) مما يشير إلى القدرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات الأعلى والأدنى في الاتجاهات نحو الإحصاء، وأوضحت نتائج تحليل المكونات الأساسية للبواقي أن المقياس يقيس بنية واحدة هي الاتجاهات نحو الإحصاء.

وهدفت دراسة **Youssef (2022)** إلى بناء أداة لقياس الإتقان الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية وفقًا نموذج مقياس التقدير لأندريش المنبثق عن نموذج راش ذات خصائص سيكومترية مرتفعة، والتعريف ببعض البرامج المستخدمة لتحليل مفردات المقياس في ظل نظرية الاستجابة للمفردة مثل IRTPRO، R وذلك بالاعتماد على برامج SPSS، Winsteps، Bigsteps، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٧) طالبًا وطالبة من طلاب كليات الدراسات العليا للتربية والعلاج الطبيعي والتجارة بجامعة القاهرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الإتقان الأكاديمي المكون من (٤٨) مفردة في صورته النهائية موزعة على خمسة أبعاد (مهارات) هي: الاستدعاء الفعال، والتعلم المنظم ذاتيًا، وإدارة وتنظيم الوقت، وإدارة وتحمل الضغوط الأكاديمية، والفعالية الذاتية الأكاديمية. أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (كمؤشر على الثبات) وأن قيم دالة المعلومات التي يوفرها المقياس تكون أكبر ما يمكن عند مستوى السمة (٠,٣٥) لوجيت، كما أشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن نسبة التباين المفسر بالعامل الأول بلغت (٧٢,٣٨٠%) من التباين الكلي وأن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول قد بلغت (٣,٦١٨) وهي قيمة مرتفعة مقارنة ببقية العوامل مما يدل على أن المقياس يقيس سمة واحدة.

ودراسة **السلمي وسنان (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى الكشف عن درجة المطابقة للاستجابات لفقرات مقياس الذكاءات المتعددة مع نموذج أندريش، وتحديد الخصائص

السيكومترية لمقياس الذكاءات المتعددة وفق نموذج سلم التقدير لأندريش، وتحديد المعايير المختلفة التي تفسر مستويات الأفراد على مقياس الذكاءات المتعددة بالاعتماد على برنامجي SPSS v.20، Winsteps v.3.92.1، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعات أم القرى والملك عبدالعزيز والطائف في السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة ماكينزي المكونة من (٩٠) فقرة موزعة على تسعة أنواع من الذكاء. أشارت النتائج إلى ملاءمة بيانات المقياس لنموذج أندريش المنبثق عن نموذج راش وأن معاملات ثبات قدرة الأفراد لأبعاد المقياس تراوحت من (٠,٨٨) إلى (٠,٩٣)، كما تراوحت معاملات صعوبة الفقرات من (٠,٩٦) إلى (٠,٩٨) وهي قيم مقبولة ومرتفعة ومؤشر على ثبات التدريج، كما أشارت النتائج إلى التحقق من درجة المطابقة للاستجابة عن فقرات مقياس الذكاءات المتعددة مع نموذج سلم التقدير لأندريش وقد بلغت نسبة الفقرات المطابقة لنموذج سلم التقدير لأندريش (٥١,١١%).

أما دراسة **البلوي (٢٠٢٢)** فقد هدفت إلى بناء مقياس للتنمر الإلكتروني وفق نموذج أندريش المنبثق عن نموذج راش لدى طلبة جامعة طيبة بالعلا في المملكة العربية السعودية بالاعتماد على برامج SPSS، Bilog-MG v.3، BIGSTEPS، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس للتنمر الإلكتروني مؤلف من (٣٩) فقرة في صورته الأولية موزعة على أربعة أبعاد هي: الاستهزاء والسخرية، والإهانة والتهديد، والإقصاء، والتحرش. أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس في صورته النهائية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ يساوي (٠,٩٤) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، كما أشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن نسبة التباين المفسر للعامل الأول بلغت (٢١,٩٨%) من التباين الكلي وأن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول قد بلغت (١٢,٦٧) وهي قيمة مرتفعة إذا تمت مقارنتها مع قيم الجذور الكامنة لبقية العوامل مما يُعد مؤشر على أحادية البعد لمقياس التنمر الإلكتروني، وأوضحت النتائج حذف (٩) فقرات غير ملائمة وتراوحت قيم معاملات الصعوبة لفقرات المقياس من (-١,٧٣٢) إلى (١,٨٢١) لوجيت، وأوضحت النتائج أيضًا أن أكبر كمية من

المعلومات قدمها المقياس جاءت عند الأفراد ذوي القدرات المتوسطة بينما قدم المقياس أقل كمية من المعلومات عند مستويات القدرة المرتفعة والمتدنية وأن أعلى كمية دالة معلومات يعطيها المقياس كانت (٢٦,١٥).

وتناولت دراسة **زارع والحربي (٢٠٢٢)** الكشف عن تأثير اختلاف فئات الاستجابة وحجم العينة على الخصائص السيكومترية لقائمة التفكير البنائي باستخدام نموذج سلم التقدير لأندريش بالاعتماد على برنامج WINSTEPS v.4.6.1، وتنوعت أحجام عينة الدراسة حيث شملت (٢٥٠،٥٠٠،٧٥٠) من طالبات جامعة القصيم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة التفكير البنائي المكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ستة مكونات هي: المواجهة الانفعالية، والمواجهة السلوكية، والتفكير التصنيفي، والتفكير الخرافي الشخصي، والتفكير الخرافي العام، والتفاؤل البريء وتضمنت صورتين: رباعية، وخماسية وذلك بعد الاستعانة بقائمة التفكير البنائي(Epstein, 1993). توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات قيم معالم الصعوبة للفقرات أدق في الصورة الخماسية أكثر من الصورة الرباعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط تقديرات قيم الدالة المعلوماتية بين الصورتين النهائيتين للقائمة ولصالح الصورة الخماسية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشرات المطابقة الداخلية والخارجية للصورتين الخماسية والرباعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أحجام العينة على قيم الأخطاء المعيارية وأنه كلما زاد حجم العينة زادت دقة تقديرات معالم الصعوبة للفقرات، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد حجم العينة قلَّت الأخطاء المعيارية لتقدير معالم صعوبة فقرات الصورتين الخماسية والرباعية.

وبحثت دراسة **سيد وآخرون (٢٠٢١)** استخدام نموذج سلم التقدير لأندريش في بناء وتدريج مقياس المرونة النفسية، وتعرف مدى تحقق افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة في استجابات عينة التدريج على المقياس، وتعرف مدى مطابقة البيانات المستمدة من أداء عينة التدريج مع نموذج سلم التقدير بالاعتماد على برنامجي SPSS، Winsteps v.3.73، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٩) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة المنيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس للمرونة النفسية مكون من (٢٥) مفردة

في صورته الأولية. أشارت النتائج إلى ارتفاع معامل ثبات الأفراد حيث بلغ (٠,٩٢)، وبلغ معامل فصل الأفراد (٣,٥٠) مما يدل على ارتفاع كفاية عينة الأفراد في الفصل بين المفردات، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع معامل ثبات المفردات حيث بلغ (٠,٩٨)، وبلغ معامل الفصل للمفردات (٦,٨٨) مما يدل على ارتفاع معامل الفصل للمفردات عن معامل الفصل للأفراد، وأوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن العامل الأول يفسر أكثر من (٢٠%) من التباين في الدرجة بالنسبة للتباين الكلي وأن النسبة بين الجذر الكامن للعامل الأول والثاني أعلى من القيمة (٢) مما يشير إلى عامل واحد يكمن وراء مفردات مقياس سمة المرونة النفسية، وأظهرت النتائج مطابقة (٢٢) مفردة لنموذج سلم التقدير حيث انحصرت قيم المطابقة الداخلية والخارجية بين القيم (١,٥،٠,٥) فيما عدا مفردة واحدة غير مطابقة.

وقام **النجار (٢٠٢٠)** بدراسة هدفت إلى بناء مقياس الانفجار الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة باستخدام نظرية استجابة الفقرة بالاعتماد على برنامجي BIGSTEPS، LDIP، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢١) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الانفجار الانفعالي المكون من (٧٠) فقرة في صورته الأولية. أشارت النتائج إلى مطابقة (٤٨) فقرة لافتراضات نموذج سلم التقدير لأندريش وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (٠,٩٤) وهي قيمة عالية تدل على أن فقرات المقياس مترابطة ومتسقة، كما أشارت النتائج إلى أن معامل الفصل بين الفقرات للحصول على معامل الثبات الخاص بالفقرات قد بلغ (٥,٩١) وأن معامل الفصل بين الأفراد للحصول على معامل الثبات الخاص بالأفراد قد بلغ (٣,٥٣) مما يدل على كفاية الأفراد والفقرات في قياس سمة الانفجار الانفعالي وأن أكثر المعلومات مقدمة تقريبًا عند منتصف متصل السمة (القدرة) وفقًا لدالة معلومات الفقرة ودالة معلومات المقياس.

وتناولت دراسة **حسن (٢٠١٩)** تدريج مقياس التعلم المنظم ذاتيًا باستخدام نموذج سلم التقدير لأندريش وتأثيره على الأداء التفاضلي للمقياس باستخدام طريقة مانتيل- هانزل المعممة باستخدام البرامج GMHDIF، Winsteps v.3.67، SPSS v.22، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب كليات التربية والآداب والعلوم بجامعة جنوب الوادي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت أداة الدراسة

من مقياس التعلم المنظم ذاتيًا (إعداد الباحث) المؤلف من (٦٠) مفردة موزعة على ستة أبعاد هي: التخطيط للتعلم والاستذكار، والتنظيم والمراقبة الذاتية، والضبط الدافعي والانفعالي، وحوار الذات عن الإتقان، والاحتفاظ بالسجلات ومراجعتها، والتقويم الذاتي. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدد مفردات المقياس بعد التدريج (٤٤) مفردة بعد حذف المفردات غير الملائمة التي بلغ عددها (١٦) مفردة، وتكون مقياس التعلم المنظم ذاتيًا في صورته النهائية من (٤٠) مفردة بعد تدريجه وفقًا لنموذج سلم التقدير لأندريش المنبثق عن نموذج راش حيث تم حذف (٤) مفردات أبدت أداءً تفاضليًا وفقًا للنوع والتخصص باستخدام طريقة مانتيل- هانزل المعممة، ووجود تأثيرات دالة إحصائيًا لمتغيري النوع والتخصص والتفاعلات المشتركة بينهما على مقياس التعلم المنظم ذاتيًا، وحساب معايير الرتب المئينية والدرجات التائية التي تفسر تقديرات الأفراد على المقياس في صورته النهائية بعد تدريجه وحذف المفردات التي أبدت أداءً تفاضليًا.

وهدفت دراسة **محمد وآخرون (٢٠١٩)** إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس(Üstüner, 2006) في ضوء نموذج سلم التقدير لنظرية الاستجابة للفقرة بالاعتماد على برنامج WINSTEPS، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٣) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس(Üstüner, 2006) المكون من (٣٤) فقرة في صورته النهائية. أظهرت النتائج مطابقة جميع فقرات المقياس لنموذج سلم التقدير وتحقق افتراضاته: أحادية البعد، والاستقلال الموضعي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للفقرات (٠,٩٨) كما بلغ معامل الفصل بين الفقرات (٦,٥٩) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ.

وفحصت دراسة **Carvalho etal.(2018)** الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاه الذاتي من خلال تطبيق نموذج مقياس التقدير لأندريش وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة بشكل مستقل على كل مكون من مكونات المقياس بالاعتماد على برنامجي Winsteps، SPSS، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالبًا وطالبة من مختلف الجامعات الخاصة بولاية ساو باولو في البرازيل، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الرفاه الذاتي المكون من (٦٩) مفردة يقيس ثلاثة مكونات هي: التأثير الإيجابي، والتأثير السلبي، والرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى

أن قيم معاملات ألفا لعوامل مقياس الرفاه الذاتي كانت مرتفعة ومقبولة حيث بلغت (٠,٩٠) لبعد الرضا عن الحياة كما بلغت (٠,٩٤) لبعدي التأثير الإيجابي والتأثير السلبي بشكل مستقل مما يشير إلى ارتباط المفردات بقوة في كل بعد وقد يشير أيضًا إلى أحادية البعد، كما أشارت النتائج إلى تراوح مؤشر الثبات لتقديرات ثيتا المحسوبة بواسطة نموذج راش من (٠,٧٦) إلى (٠,٩٣) بتقدير قيم حدود دنيا للثبات الحقيقي ومن (٠,٨٤) إلى (٠,٩٤) بقيم حدود عليا.

ودراسة **You etal.(2018)** التي هدفت إلى تعرف مستوى الدافعية لدى طلاب الجامعات وتحديد صدق وثبات استبيان الدافعية تجاه العلوم باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش بالاعتماد على برنامج Winsteps v.4.01، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٥) طالبًا وطالبة بجامعة أبحاث عامة في الولايات المتحدة، وتكونت أداة الدراسة من استبيان الدافعية تجاه العلوم المؤلف من (٢٥) مفردة وتضمن خمسة عوامل هي: الدافع الداخلي، والدافع الوظيفي، والتحديد الذاتي، والكفاءة الذاتية، والدافع الصفي. أشارت النتائج إلى تراوح مستوى صعوبة المفردات في الاستبيان من (-١,١٤) إلى (١,٣١) لوجيت، كما أشارت النتائج إلى حذف مفردتين لعدم ملاءمتها حيث كانت قيم الملاءمة التقاربية لجميع درجات المفردات التي عددها (٢٣) مفردة تقع ضمن النطاق المقبول من (٠,٥) إلى (١,٥) وأظهرت إحصائيات الملاءمة التباعدية ملاءمة مناسبة، وأوضحت النتائج أن قيمة مؤشر الفصل بين الأفراد (٣,٤٠) مما يشير إلى تباين مستويات دافعية الطلاب بشكل جيد وبلغت قيمة مؤشر الفصل بين المفردات (٧,٢٤) مما يشير إلى أن المفردات لها تباين جيد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ركزت معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية على إعداد مقياس الازدهار النفسي والتحقق من مدى صدقه وثباته، كما اهتمت الدراسات السابقة بالعلاقة بين متغير الازدهار النفسي وبعض المتغيرات الإيجابية الأخرى مثل الحكمة واليقظة العقلية والأمل والتسامح وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية والتنظيم الذاتي.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة عينات شملت طلاب وطالبات الجامعات والمدارس لقياس الازدهار النفسي كذلك تناولت القليل من الدراسات عينات شملت أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، بينما كان هناك نُدرة في الدراسات التي تناولت فئة أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة وكان ذلك من أهم مبررات اختيار تلك الفئة في البحث الحالي.
- اهتمت معظم الدراسات السابقة باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش المنبثق عن نموذج راش في بناء وتدريج الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة والكشف عن البنية العاملية والخصائص السيكومترية.
- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة في بناء مقياس الازدهار النفسي على النظرية الكلاسيكية للقياس، بينما اعتمد البحث الحالي على النظرية الحديثة للقياس من خلال استخدام نظرية الاستجابة للمفردة بصورة عامة ونموذج مقياس التقدير لأندريش بصفة خاصة في بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي.
- استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث واختيار المنهج المناسب وبناء وإعداد مقياس الازدهار النفسي واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
- أظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة أن المقاييس المختلفة التي تم تدريجها وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ودرجة عالية من الصدق والثبات وأن تلك المقاييس تقيس سمة واحدة أو بنية واحدة وهو مؤشر على أحادية البعد.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه والإجابة عن أسئلته للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش وهو المنهج الأنسب لمشكلة البحث فهو يقوم بوصفها وصفًا دقيقًا ويهتم بجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

عينة البحث:

قام الباحث ببناء وإعداد مقياس الازدهار النفسي حيث تم جمع استجابات أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة باستخدام الطريقة الإلكترونية بالاعتماد على نماذج جوجل Google Forms من خلال الرابط الإلكتروني (https://docs.google.com/forms/d/1mouDfEjjE5ioZKQOBUZjDoAdDC63NKc3UnlfCqSZsYU/edit) الذي تم إرساله عن طريق التطبيقات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي وهي: Facebook، WhatsApp، Messenger، Telegram إلى أفراد عينة البحث.

وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٠٠) عضوٍ من أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة التي شملت: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمركز القومي للبحوث، حيث بلغ عدد الذكور (٣٦) بنسبة (٣٦%) بينما بلغ عدد الإناث (٦٤) بنسبة (٦٤%) وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٥٢٨) عضوًا من أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة، وقد بلغ عدد الذكور (١٩٨) بنسبة (٣٧,٥%) بينما بلغ عدد الإناث (٣٣٠) بنسبة (٦٢,٥%)، كما بلغ عدد أعضاء الهيئة البحثية ذوي التخصص العلمي (٣٦٠) بنسبة (٦٨,٢%) بينما بلغ عدد أعضاء الهيئة البحثية ذوي التخصص الأدبي (١٦٨) بنسبة (٣١,٨%) وذلك في العام البحثي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ويوضح جدول (١) توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا للمتغيرات المختلفة كالتالي:

جدول (١)

توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا لمتغيرات النوع والتخصص والدرجة العلمية وسنوات الخبرة

المتغيرات		العينة	النسبة
النوع	ذكور	١٩٨	% ٣٧,٥
	إناث	٣٣٠	% ٦٢,٥
التخصص	علمي	٣٦٠	% ٦٨,٢
	أدبي	١٦٨	% ٣١,٨
الدرجة العلمية	أستاذ باحث	١٧٤	% ٣٣
	أستاذ باحث مساعد	١١٧	% ٢٢,٢
	باحث (مدرس)	١٦٥	% ٣١,٣
	باحث مساعد (مدرس مساعد)	٥٧	% ١٠,٨
	باحث معاون (معيد)	١٥	% ٢,٨
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٦٦	% ١٢,٥
	من ١٠ إلى ٢٠ سنة	١٨٠	% ٣٤,١
	أكثر من ٢٠ سنة	٢٨٢	% ٥٣,٤
الإجمالي		٥٢٨	% ١٠٠

أداة البحث:

المقياس:

تمثلت أداة البحث في مقياس الازدهار النفسي من إعداد الباحث وذلك في العام البحثي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

هدف المقياس:

بناء وتدريج مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش لدى أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث بحيث يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

بناء المقياس:

على الرغم من تنوع الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم الازدهار النفسي فإنها لم تتعرض لفئة أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة بالإضافة إلى ذلك لم يتوفر مقياس للازدهار النفسي يلائم تلك العينة في حدود علم الباحث، ومن ثم فقد سعى الباحث إلى بناء مقياس الازدهار النفسي لتلك الفئة بالاعتماد على نظرية سليجمان Seligman (2011) باعتبارها النظرية الأكثر شمولاً وتفسيرًا للازدهار النفسي. كما أطلع الباحث أيضًا على العديد من الدراسات والبحوث المختلفة التي تتعلق بمفهوم وبنية الازدهار النفسي وهي: الشريف وشرف (٢٠٢٣)، عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢)، حسن وآخرون (٢٠٢٢)، صادق (٢٠٢٢)، زايد ومحمود (٢٠٢٢)، عرفي (٢٠٢١)، رزق (٢٠٢٠)، الزويني (٢٠١٨) وقام الباحث بمراجعة بعض مقاييس الازدهار النفسي مثل: Seligman (2011)، Diener et al. (2010) وذلك للاستفادة منها في بناء وإعداد مفردات مقياس الازدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٤٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد في صورته الأولية وهي: الانفعالات الإيجابية (١٠) مفردات، والاندماج (٧) مفردات، والمعنى (٧) مفردات، والعلاقات الإيجابية (٨) مفردات، والإنجاز (٨) مفردات تم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ليكرت الرباعي حيث يحصل المستجيب على (٤) أربع درجات عندما يجيب موافق بشدة، و(٣) ثلاث درجات عندما يجيب موافق، و(٢) درجتان عندما يجيب غير موافق، و(١) درجة واحدة عندما يجيب غير موافق مطلقًا وعليه تتراوح درجات الحد الأدنى والحد الأعلى لمقياس الازدهار النفسي من (٤٠) إلى (١٦٠) درجة، ويوضح جدول (٢) توزيع مفردات مقياس الازدهار النفسي على أبعاده الخمسة في صورته الأولية كالتالي:

جدول (٢)

توزيع مفردات مقياس الازدهار النفسي على أبعاده الخمسة

م	الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
١	الانفعالات الإيجابية	١٠-١	١٠
٢	الاندماج	١٧-١١	٧
٣	المعنى	٢٤-١٨	٧
٤	العلاقات الإيجابية	٣٢-٢٥	٨
٥	الإنجاز	٤٠-٣٣	٨

تم عرض مقياس الازدهار النفسي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم والإحصاء النفسي والتربوي وعددهم (٧) محكمين وذلك للحكم على مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تقيسه ومدى دقة الصياغة اللغوية وإجراء التعديل المقترح لمفردات المقياس وإضافة مفردات مناسبة أخرى حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٠%) وتم إجراء التعديلات المقترحة بناءً على ملاحظاتهم.

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في جدول (٣) كالتالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٠٠)

الانفعالات الإيجابية		الاندماج		المعنى	
المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط
١	**٠,٧٤٣	١١	**٠,٦٣٦	١٨	**٠,٦٦٥
٢	**٠,٦٨٨	١٢	**٠,٧٥١	١٩	**٠,٦٠٣
٣	**٠,٦٦٠	١٣	**٠,٧٩٧	٢٠	**٠,٧٥٦
٤	**٠,٨٤٢	١٤	**٠,٧٥٨	٢١	**٠,٦٩٨
٥	**٠,٦٨٦	١٥	**٠,٨٥٢	٢٢	**٠,٧٣٤
٦	**٠,٧٨١	١٦	**٠,٦٦١	٢٣	**٠,٦٩٦
٧	**٠,٦٦٤	١٧	**٠,٥٨٧	٢٤	**٠,٧٢٢
٨	**٠,٧٩١				
٩	**٠,٨٥٠				
١٠	**٠,٦٩٧				

العلاقات الإيجابية		الإنجاز	
المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط
٢٥	**٠,٧٩٢	٣٣	**٠,٧٧٥
٢٦	**٠,٧٦٦	٣٤	**٠,٧٤٢
٢٧	**٠,٧٥٧	٣٥	**٠,٨٥٥
٢٨	**٠,٨٠٦	٣٦	**٠,٧٥٧
٢٩	**٠,٦٩٠	٣٧	**٠,٧٤١
٣٠	**٠,٧٢٤	٣٨	**٠,٧٧٧
٣١	**٠,٦٦٤	٣٩	**٠,٧٥٨
٣٢	**٠,٨٤٤	٤٠	**٠,٧١٨

* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الازدهار النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٦٦٠) إلى (٠,٨٥٠) لبعد الانفعالات الإيجابية، وتراوحت من (٠,٥٨٧) إلى (٠,٨٥٢) لبعد الاندماج، وتراوحت من (٠,٦٠٣) إلى (٠,٧٥٦) لبعد المعنى، وتراوحت من (٠,٦٦٤) إلى (٠,٨٤٤) لبعد العلاقات الإيجابية، وتراوحت من (٠,٧١٨) إلى (٠,٨٥٥) لبعد الإنجاز مما يؤكد الاتساق الداخلي لبنية ومفردات المقياس وبالتالي يمكن الاعتماد عليه.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في جدول (٤) كالتالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

أبعاد المقياس	الانفعالات الإيجابية	الاندماج	المعنى	العلاقات الإيجابية	الإنجاز
الانفعالات الإيجابية	–				
الاندماج	**٠,٥٩٤	–			
المعنى	**٠,٦٥٠	**٠,٦٣١	–		
العلاقات الإيجابية	**٠,٦٦٨	**٠,٣٤١	**٠,٥٣١	–	
الإنجاز	**٠,٤٧٢	**٠,٦٨٣	**٠,٧٤٦	**٠,٤٨١	–
الدرجة الكلية	**٠,٨٧٥	**٠,٧٨٢	**٠,٨٤٩	**٠,٧٦١	**٠,٧٩١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغت القيم (٠,٨٧٥)،(٠,٧٨٢)، (٠,٨٤٩)،(٠,٧٦١)،(٠,٧٩١) مما يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لأبعاد المقياس والمقياس ككل، كما هو موضح في جدول (٥) كالتالي:

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=١٠٠)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
الانفعالات الإيجابية	١٠	٠,٩٠٥
الاندماج	٧	٠,٨٤٢
المعنى	٧	٠,٨٢١
العلاقات الإيجابية	٨	٠,٨٨٩
الإنجاز	٨	٠,٨٩٧
المقياس ككل	٤٠	٠,٩٥٣

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معامل ثبات المقياس ككل بلغت (٠,٩٥٣)، وبلغت قيمة معامل ثبات بعد الانفعالات الإيجابية (٠,٩٠٥)، وكانت قيمة معامل ثبات بعد الاندماج (٠,٨٤٢)، كما بلغت قيمة معامل ثبات بعد المعنى (٠,٨٢١)، أما قيمة معامل ثبات بعد العلاقات الإيجابية فقد بلغت (٠,٨٨٩)، وكانت قيمة معامل ثبات بعد الإنجاز (٠,٨٩٧)، ويلاحظ أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الخمسة والمقياس ككل جاءت مرتفعة كما كانت جميع قيم معاملات ثبات الأبعاد الخمسة أقل من قيمة معامل ثبات المقياس ككل مما يؤكد ثبات مقياس الازدهار النفسي.

الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية):

تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس عن طريق ترتيب درجات الأفراد تنازليًا واختيار أعلى (٢٧%) وأقل (٢٧%) من الدرجات لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي وقياس قدرة المقياس على التمييز بين درجات الأفراد بحساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج في جدول (٦) كالتالي:

جدول (٦)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانفعالات الإيجابية	المرتفعة	٢٧	٣٨,٨٥	١,١٣٤	١١,٨٣٦	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	٢٧,٤٤	٤,٨٧٨		
الاندماج	المرتفعة	٢٧	٢٧,٨١	٠,٣٩٦	١٩,٢٩١	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	٢٠,٢٢	٢,٠٠٦		
المعنى	المرتفعة	٢٧	٢٧,٩٣	٠,٢٦٧	٣٨,١٤١	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	٢١,١٩	٠,٨٧٩		
العلاقات الإيجابية	المرتفعة	٢٧	٣١,٨٥	٠,٣٦٢	٢٢,٥٥٢	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	٢٣,٣٠	١,٩٣٨		
الإنجاز	المرتفعة	٢٧	٣٢,٠٠	٠,٠٠٠	٢٢,١٠٥	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	٢٤,٨٥	١,٦٨٠		
الدرجة الكلية	المرتفعة	٢٧	١٥٥,٩٣	٢,٥١٠	٢٢,٦٦٦	٠,٠١
	المنخفضة	٢٧	١٢٠,٤٨	٧,٧٢٨		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح درجات الأفراد مرتفعي الازدهار النفسي لأن المتوسطات الحسابية لها أكبر من المتوسطات الحسابية لدرجات الأفراد منخفضي الازدهار النفسي مما يدل على تمتع المقياس بالقدرة التمييزية بين درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي.

إجراءات البحث:

١- تم بناء مقياس الازدهار النفسي بالاعتماد على نظرية سليجمان(2011) Seligman وفقًا للأبعاد الخمسة وهي: الانفعالات الإيجابية، والاندماج، والمعنى، والعلاقات الإيجابية، والإنجاز لأعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث حيث تكون المقياس من (٤٠) مفردة في صورته الأولية.

٢- تم تطبيق مقياس الازدهار النفسي على عينة البحث الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) عضو هيئة بحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي.

٣- تم تطبيق مقياس الازدهار النفسي على عينة البحث الأساسية المكونة من (٥٢٨) عضو هيئة بحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة.

٤- تم تصحيح استجابات أعضاء الهيئة البحثية على مقياس الازدهار النفسي حيث استجابت العينة على مفردات المقياس وذلك باستخدام مفتاح تصحيح وفقًا لتدريج ليكرت الرباعي كالتالي: (٤) أربع درجات عندما يجيب موافق بشدة، و(٣) ثلاث درجات عندما يجيب موافق، و(٢) درجتان عندما يجيب غير موافق، و(١) درجة واحدة عندما يجيب غير موافق مطلقًا باستخدام برنامج SPSS v.20.

٥- تم تجهيز ملف البيانات للتحليل الإحصائي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش Andrich's Rating Scale Model باستخدام برنامج Stata/MP v.15.1.

٦- تم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة وهي: أحادية البعد، والاستقلال الموضعي، ومنحنى خصائص المفردة، والتحرر من السرعة.

٧- تم التحليل الأولي لمقياس الازدهار النفسي باستخدام برنامج Stata/MP v.15.1

الذي يعتمد على طريقة التوقع البعدي(EAP) Expected a Posteriori باستخدام متوسطات بييز التجريبية للسمة الكامنة وذلك بهدف الكشف عن ملاءمة البيانات لنموذج مقياس التقدير لأندريش بالاعتماد على اختبار النسبة الحرجة Z حيث تكون المفردة ملاءمة إذا كانت قيم النسبة الحرجة Z لعتبات المفردة أكبر من (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٨- تم إعادة التحليل للمرة الثانية بعد حذف المفردات غير الملائمة حيث تكون المقياس من (٣٠) مفردة في صورته النهائية وذلك بهدف الحصول على قيم معالم صعوبة عتبات المفردات وقيمة معلم التمييز والأخطاء المعيارية لهما لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش.

٩- حساب دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على " ما مدى مطابقة مفردات مقياس الازدهار النفسي لافتراضات نموذج مقياس التقدير لأندريش كأحد نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة؟ "

تم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة في بيانات مقياس الازدهار النفسي كالتالي:

أولاً: افتراض أحادية البعد Unidimentionality:

تم إجراء أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis وبتدوير عمودي Varimax للتحقق من افتراض أحادية البعد، كما تم التأكد من الشروط اللازمة وهي: ملاءمة حجم العينة باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكين Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO) لملاءمة حجم العينة، وتجانس العينة باستخدام اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity لتجانس العينة بالنسبة لحجم العينة وذلك باستخدام برنامج SPSS v.20.

ويوضح جدول (٧) اختبار ملاءمة حجم العينة وتجانسها لإجراء التحليل العاملي لمقياس الازدهار النفسي كالتالي:

جدول (٧)

اختبار ملاءمة حجم العينة وتجانسها لإجراء التحليل العاملي لمقياس الازدهار النفسي

اختبار كايزر- ماير- أولكين (KMO)		**٠,٩٢٥**
اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity	**قيمة كا٢التقريبية**	**١٣٥٦٠,٧٣٢**
	درجات الحرية	**٧٨٠**
	مستوى الدلالة	**٠,٠١**

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (KMO) تساوي (٠,٩٢٥) وهي قيمة كبيرة جدًا وأكبر من (٠,٥) لمقياس الازدهار النفسي مما يشير إلى ملاءمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، كما يتضح أن نتيجة اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity بقيمة كا٢ تقريبية تساوي (١٣٥٦٠,٧٣٢) ودرجات حرية مقدارها (٧٨٠) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد تجانس العينة بالنسبة لحجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

- **إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من افتراض أحادية البعد**

بعد أن تحقق الباحث من شروط التحليل العاملي لمقياس الازدهار النفسي قام بإجراء أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis لاستجابات أعضاء الهيئة البحثية على مفردات المقياس، وقد تم إيجاد قيم الجذور الكامنة Eigenvalues ونسب التباين المفسر ونسب التباين المفسر التراكمي لكل عامل من العوامل باستخدام محك جذر كامن أكبر من أو يساوي (١) بتدوير متعامد Varimax Rotation.

ويوضح جدول (٨) قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر والتباين المفسر التراكمي لعوامل مقياس الازدهار النفسي كما يلي:

جدول (٨)

قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر والتباين المفسر التراكمي لعوامل مقياس الازدهار النفسي

العامل	الجذور الكامنة الأولية		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر%	نسبة التباين المفسر التراكمي%
١	١٤,٨١٩	٣٧,٠٤٧	٣٧,٠٤٧
٢	٣,٢٢٢	٨,٠٥٥	٤٥,١٠٢
٣	٢,٤١٩	٦,٠٤٨	٥١,١٥٠
٤	١,٥٧٠	٣,٩٢٦	٥٥,٠٧٦
٥	١,٢٠٨	٣,٠٢٠	٥٨,٠٩٥
٦	١,١٩٧	٢,٩٩٢	٦١,٠٨٧

يتضح من جدول (٨) وجود (٦) عوامل أساسية تفسر معًا نسبة (٦١,٠٩%) من التباين الكلي وأن جميع قيم الجذور الكامنة لتلك العوامل أكبر من الواحد الصحيح، وقد بلغت نسبة التباين المفسر بالعامل الأول (٣٧,٠٥%) من التباين الكلي وهي نسبة أكبر من (٢٠%) كمؤشر على أحادية البعد(Oikonomou etal.,2020,7). وكذلك فإن العوامل الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس متقاربين أي أن هناك تقارب في نسبة التباين المفسر للعوامل فيما عدا العامل الأول مما يدل على تحقق افتراض أحادية البعد، وأن النسبة بين قيمة الجذر الكامن للعامل الأول التي بلغت (١٤,٨٢) وقيمة الجذر الكامن للعامل الثاني التي بلغت (٣,٢٢) تساوي (٤,٦٠) وهي قيمة أكبر من (٤) مما يؤكد تحقق افتراض أحادية البعد لمقياس الازدهار النفسي(Luo etal.,2020,5).

ويمكن التأكد من أحادية البعد ووجود بنية واحدة تعبر عن السمة المقاسة من خلال التمثيل البياني Scree Plot لقيم الجذور الكامنة للعوامل المكونة لمقياس الازدهار النفسي الذي يتضح من شكل (١) التالي:

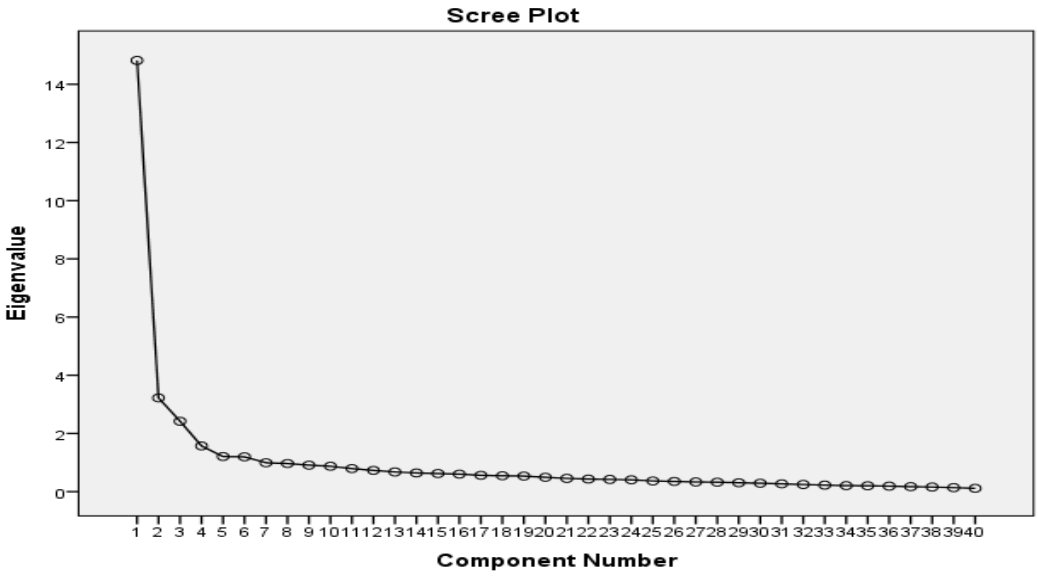

شكل (١)

التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المكونة لمقياس الازدهار النفسي

يتضح من شكل (١) ارتفاع قيمة الجذر الكامن للعامل الأول مقارنة بقيم الجذور الكامنة للعوامل الأخرى مما يشير إلى أن العامل الأول هو العامل المسيطر على تفسير التباين الكلي، ويُستنتج من ذلك أن المقياس يقيس سمة واحدة هي الازدهار النفسي مما يؤكد أيضًا تحقق افتراض أحادية البعد لمقياس الازدهار النفسي.

ثانيًا: افتراض الاستقلال الموضعي Local Independence:

تم حساب معاملات الارتباط الجزئي Partial Correlation بين كل زوج من أزواج المفردات مع ضبط متغير الدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي باستخدام برنامج SPSS v.20 للتحقق من افتراض الاستقلال الموضعي، ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط الجزئي بين مفردات مقياس الازدهار النفسي مع ضبط متغير الدرجة الكلية كالتالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط الجزئي بين مفردات مقياس الازدهار النفسي مع ضبط متغير الدرجة الكلية

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14
Q1	1.000	.280	.124	.228	.077	.053	-.011	.041	.031	.082	-.020	-.106	-.134	-.090
Q2	.280	1.000	.022	-.033	.076	.060	.069	.289	-.118	.077	-.177	-.130	-.112	-.157
Q3	.124	.022	1.000	.338	-.053	.111	-.072	.039	.200	.059	-.070	-.092	-.146	-.023
Q4	.228	-.033	.338	1.000	.141	.281	-.116	.011	.553	.162	-.102	.012	-.014	.162
Q5	.077	.076	-.053	.141	1.000	.238	.041	-.076	.179	.066	-.054	-.026	-.107	.076
Q6	.053	.060	.111	.281	.238	1.000	-.046	.066	.302	.033	-.061	-.053	-.038	.078
Q7	-.011	.069	-.072	-.116	.041	-.046	1.000	.473	.038	.048	.031	-.062	-.100	-.116
Q8	.041	.289	.039	.011	-.076	.066	.473	1.000	.103	.248	-.057	.009	-.178	.022
Q9	.031	-.118	.200	.553	.179	.302	.038	.103	1.000	.144	.055	.012	-.120	.089
Q10	.082	.077	.059	.162	.066	.033	.048	.248	.144	1.000	-.086	-.131	-.202	.005
Q11	-.020	-.177	-.070	-.102	-.054	-.061	.031	-.057	.055	-.086	1.000	.275	.146	.077
Q12	-.106	-.130	-.092	.012	-.026	-.053	-.062	.009	.012	-.131	.275	1.000	.156	.165
Q13	-.134	-.112	-.146	-.014	-.107	-.038	-.100	-.178	-.120	-.202	.146	.156	1.000	.409
Q14	-.090	-.157	-.023	.162	.076	.078	-.116	.022	.089	.005	.077	.165	.409	1.000
Q15	-.047	-.233	-.049	.083	-.090	.061	-.188	-.223	.098	-.078	.288	.277	.455	.432
Q16	-.071	-.083	-.201	-.148	.016	-.227	-.215	-.266	-.167	-.301	.106	.322	.166	.018
Q17	-.030	-.089	-.038	-.059	.024	-.268	.072	-.020	-.037	-.139	.029	.087	.130	-.020
Q18	-.076	-.050	-.075	-.189	-.136	-.163	-.182	-.188	-.315	-.139	-.076	-.144	-.082	-.101
Q19	-.079	-.036	-.007	-.181	.124	-.129	-.177	-.233	-.199	-.150	-.126	-.196	-.115	-.195
Q20	-.055	-.199	-.166	-.148	-.045	-.031	-.112	-.205	-.106	-.156	.018	.017	.146	.145
Q21	.083	.058	.046	-.082	-.111	.085	-.095	-.002	-.108	-.017	-.025	-.104	-.088	.019
Q22	.290	-.042	.021	.196	.144	.078	-.066	-.020	.146	.108	-.001	.021	-.026	.084
Q23	.073	.016	.267	.038	-.078	.083	-.105	.066	-.030	.081	-.188	-.129	-.199	-.025
Q24	-.123	.043	-.151	-.237	-.249	-.109	.029	-.006	-.176	-.038	-.103	-.072	-.036	-.174
Q25	-.005	.078	-.064	-.091	.039	-.002	.147	.156	-.068	.033	-.163	-.161	-.245	-.243
Q26	.016	.121	-.118	-.138	-.017	-.097	.111	.012	-.025	-.048	-.163	-.206	-.168	-.244
Q27	-.046	.015	-.072	-.242	-.165	-.171	.211	.079	-.127	.025	-.129	-.173	-.228	-.304
Q28	-.064	.055	-.147	-.083	.080	-.094	.207	.121	-.019	.103	-.050	-.028	-.120	-.128
Q29	-.003	.163	-.007	.007	-.102	-.181	.234	.407	-.018	.178	-.060	-.136	-.193	-.062
Q30	.011	-.003	-.033	-.170	-.038	-.195	.150	.004	-.142	.059	-.183	-.192	-.161	-.226
Q31	-.151	.155	-.079	-.162	.087	.091	-.003	-.020	-.114	.068	-.250	-.254	-.163	-.234
Q32	-.221	.134	-.021	-.287	-.175	-.037	.180	.200	-.202	.059	-.197	-.319	-.211	-.254
Q33	-.114	-.083	-.170	-.120	-.125	-.010	-.143	-.225	-.089	-.296	.006	.073	.028	-.147
Q34	-.174	-.159	-.205	-.085	-.027	-.079	-.121	-.253	-.121	-.142	.100	-.035	.154	-.084
Q35	-.281	-.186	-.164	-.151	-.128	-.049	-.192	-.338	-.176	-.217	-.045	-.009	.155	-.014
Q36	-.147	-.118	-.076	-.088	.018	-.031	-.303	-.432	-.132	-.232	-.038	-.049	.141	.065
Q37	-.160	-.123	-.103	-.165	-.306	-.117	-.289	-.172	-.259	-.160	.063	.047	.149	.081
Q38	-.191	-.119	-.162	-.184	-.220	-.327	-.113	-.245	-.203	-.213	-.039	.012	.069	-.173
Q39	-.097	-.062	-.160	-.173	-.063	-.147	-.014	-.034	-.061	-.109	-.034	.041	.068	-.040
Q40	-.126	-.261	-.250	-.156	-.095	-.134	-.243	-.282	-.129	-.036	-.134	-.046	.029	.075

تابع جدول (٩) معاملات الارتباط الجزئي بين مفردات مقياس الازدهار النفسي مع ضبط متغير الدرجة الكلية

	Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21	Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28
Q1	-.047	-.071	-.030	-.076	-.079	-.055	.083	.290	.073	-.123	-.005	.016	-.046	-.064
Q2	-.233	-.083	-.089	-.050	-.036	-.199	.058	-.042	.016	.043	.078	.121	.015	.055
Q3	-.049	-.201	-.038	-.075	-.007	-.166	.046	.021	.267	-.151	-.064	-.118	-.072	-.147
Q4	.083	-.148	-.059	-.189	-.181	-.148	-.082	.196	.038	-.237	-.091	-.138	-.242	-.083
Q5	-.090	.016	.024	-.136	.124	-.045	-.111	.144	-.078	-.249	.039	-.017	-.165	.080
Q6	.061	-.227	-.268	-.163	-.129	-.031	.085	.078	.083	-.109	-.002	-.097	-.171	-.094
Q7	-.188	-.215	.072	-.182	-.177	-.112	-.095	-.066	-.105	.029	.147	.111	.211	.207
Q8	-.223	-.266	-.020	-.188	-.233	-.205	-.002	-.020	.066	-.006	.156	.012	.079	.121
Q9	.098	-.167	-.037	-.315	-.199	-.106	-.108	.146	-.030	-.176	-.068	-.025	-.127	-.019
Q10	-.078	-.301	-.139	-.139	-.150	-.156	-.017	.108	.081	-.038	.033	-.048	.025	.103
Q11	.288	.106	.029	-.076	-.126	.018	-.025	-.001	-.188	-.103	-.163	-.163	-.129	-.050
Q12	.277	.322	.087	-.144	-.196	.017	-.104	.021	-.129	-.072	-.161	-.206	-.173	-.028
Q13	.455	.166	.130	-.082	-.115	.146	-.088	-.026	-.199	-.036	-.245	-.168	-.228	-.120
Q14	.432	.018	-.020	-.101	-.195	.145	.019	.084	-.025	-.174	-.243	-.244	-.304	-.128
Q15	1.000	.132	.179	-.137	-.242	.020	-.107	.081	-.042	-.044	-.295	-.230	-.184	-.169
Q16	.132	1.000	.225	.064	.163	.126	-.021	.023	-.127	-.013	-.106	-.030	-.144	-.140
Q17	.179	.225	1.000	-.050	.068	.027	-.173	.033	-.035	.037	-.113	-.182	-.047	.028
Q18	-.137	.064	-.050	1.000	.330	.160	.069	-.214	.071	.051	.000	-.088	.030	-.147
Q19	-.242	.163	.068	.330	1.000	.072	-.013	-.135	.104	.087	-.002	.035	-.025	-.126
Q20	.020	.126	.027	.160	.072	1.000	.050	.007	-.025	-.006	-.197	-.132	-.238	-.082
Q21	-.107	-.021	-.173	.069	-.013	.050	1.000	.153	-.018	.170	-.111	-.079	-.115	-.085
Q22	.081	.023	.033	-.214	-.135	.007	.153	1.000	.096	-.092	-.078	-.093	-.207	-.066
Q23	-.042	-.127	-.035	.071	.104	-.025	-.018	.096	1.000	.108	-.117	-.122	-.117	-.168
Q24	-.044	-.013	.037	.051	.087	-.006	.170	-.092	.108	1.000	-.092	.018	.110	-.129
Q25	-.295	-.106	-.113	.000	-.002	-.197	-.111	-.078	-.117	-.092	1.000	.322	.325	.217
Q26	-.230	-.030	-.182	-.088	.035	-.132	-.079	-.093	-.122	.018	.322	1.000	.316	.240
Q27	-.184	-.144	-.047	.030	-.025	-.238	-.115	-.207	-.117	.110	.325	.316	1.000	.228
Q28	-.169	-.140	.028	-.147	-.126	-.082	-.085	-.066	-.168	-.129	.217	.240	.228	1.000
Q29	-.154	-.131	-.032	-.121	-.137	-.165	-.069	.022	.161	-.091	.213	.117	.212	.301
Q30	-.236	-.126	-.054	-.101	-.107	-.224	-.067	-.112	-.092	.058	.217	.255	.513	.216
Q31	-.237	-.072	-.137	-.105	.172	-.187	.053	-.031	-.049	.161	.048	.279	.148	.161
Q32	-.301	-.211	-.144	-.004	.057	-.225	.007	-.203	-.016	.087	.208	.305	.393	.150
Q33	-.126	.090	-.056	.167	.077	.166	.009	-.111	-.085	.028	-.062	-.109	-.143	-.222
Q34	.075	.168	.169	.113	.183	.114	-.099	-.181	-.079	.013	-.173	-.218	-.103	-.238
Q35	.022	.105	.019	.161	.097	.185	-.054	-.088	-.074	.050	-.185	-.180	-.120	-.245
Q36	.102	.067	.026	.064	.198	.131	-.031	-.204	-.113	-.009	-.221	-.042	-.108	-.190
Q37	.031	.039	-.087	.158	.046	.189	.010	-.137	-.104	.047	-.033	-.124	-.176	-.160
Q38	-.123	.073	-.133	.292	.238	.090	-.111	-.275	-.136	.115	-.083	.049	-.036	-.075
Q39	.074	.033	-.005	.121	-.107	.116	.074	-.165	-.016	.112	-.168	-.104	-.175	-.045
Q40	-.027	.075	-.057	.114	-.026	.148	-.095	-.062	-.104	-.046	-.002	.019	-.038	.029

تابع جدول (٩) معاملات الارتباط الجزئي بين مفردات مقياس الازدهار النفسي مع ضبط متغير الدرجة الكلية

	Q29	Q30	Q31	Q32	Q33	Q34	Q35	Q36	Q37	Q38	Q39	Q40
Q1	-.003	.011	-.151	-.221	-.114	-.174	-.281	-.147	-.160	-.191	-.097	-.126
Q2	.163	-.003	.155	.134	-.083	-.159	-.186	-.118	-.123	-.119	-.062	-.261
Q3	-.007	-.033	-.079	-.021	-.170	-.205	-.164	-.076	-.103	-.162	-.160	-.250
Q4	.007	-.170	-.162	-.287	-.120	-.085	-.151	-.088	-.165	-.184	-.173	-.156
Q5	-.102	-.038	.087	-.175	-.125	-.027	-.128	.018	-.306	-.220	-.063	-.095
Q6	-.181	-.195	.091	-.037	-.010	-.079	-.049	-.031	-.117	-.327	-.147	-.134
Q7	.234	.150	-.003	.180	-.143	-.121	-.192	-.303	-.289	-.113	-.014	-.243
Q8	.407	.004	-.020	.200	-.225	-.253	-.338	-.432	-.172	-.245	-.034	-.282
Q9	-.018	-.142	-.114	-.202	-.089	-.121	-.176	-.132	-.259	-.203	-.061	-.129
Q10	.178	.059	.068	.059	-.296	-.142	-.217	-.232	-.160	-.213	-.109	-.036
Q11	-.060	-.183	-.250	-.197	.006	.100	-.045	-.038	.063	-.039	-.034	-.134
Q12	-.136	-.192	-.254	-.319	.073	-.035	-.009	-.049	.047	.012	.041	-.046
Q13	-.193	-.161	-.163	-.211	.028	.154	.155	.141	.149	.069	.068	.029
Q14	-.062	-.226	-.234	-.254	-.147	-.084	-.014	.065	.081	-.173	-.040	.075
Q15	-.154	-.236	-.237	-.301	-.126	.075	.022	.102	.031	-.123	.074	-.027
Q16	-.131	-.126	-.072	-.211	.090	.168	.105	.067	.039	.073	.033	.075
Q17	-.032	-.054	-.137	-.144	-.056	.169	.019	.026	-.087	-.133	-.005	-.057
Q18	-.121	-.101	-.105	-.004	.167	.113	.161	.064	.158	.292	.121	.114
Q19	-.137	-.107	.172	.057	.077	.183	.097	.198	.046	.238	-.107	-.026
Q20	-.165	-.224	-.187	-.225	.166	.114	.185	.131	.189	.090	.116	.148
Q21	-.069	-.067	.053	.007	.009	-.099	-.054	-.031	.010	-.111	.074	-.095
Q22	.022	-.112	-.031	-.203	-.111	-.181	-.088	-.204	-.137	-.275	-.165	-.062
Q23	.161	-.092	-.049	-.016	-.085	-.079	-.074	-.113	-.104	-.136	-.016	-.104
Q24	-.091	.058	.161	.087	.028	.013	.050	-.009	.047	.115	.112	-.046
Q25	.213	.217	.048	.208	-.062	-.173	-.185	-.221	-.033	-.083	-.168	-.002
Q26	.117	.255	.279	.305	-.109	-.218	-.180	-.042	-.124	.049	-.104	.019
Q27	.212	.513	.148	.393	-.143	-.103	-.120	-.108	-.176	-.036	-.175	-.038
Q28	.301	.216	.161	.150	-.222	-.238	-.245	-.190	-.160	-.075	-.045	.029
Q29	1.000	.180	.151	.246	-.313	-.244	-.467	-.333	-.237	-.189	-.025	-.216
Q30	.180	1.000	.261	.320	-.179	-.117	-.124	-.029	-.112	-.078	-.154	.067
Q31	.151	.261	1.000	.440	-.025	-.020	-.089	.000	-.168	-.049	-.137	-.099
Q32	.246	.320	.440	1.000	-.066	-.031	-.037	-.096	.003	-.004	-.142	-.085
Q33	-.313	-.179	-.025	-.066	1.000	.253	.434	.240	.207	.313	.100	.102
Q34	-.244	-.117	-.020	-.031	.253	1.000	.315	.203	.092	.195	.082	.100
Q35	-.467	-.124	-.089	-.037	.434	.315	1.000	.446	.276	.316	.102	.311
Q36	-.333	-.029	.000	-.096	.240	.203	.446	1.000	.196	.213	.015	.242
Q37	-.237	-.112	-.168	.003	.207	.092	.276	.196	1.000	.394	.096	.272
Q38	-.189	-.078	-.049	-.004	.313	.195	.316	.213	.394	1.000	.185	.276
Q39	-.025	-.154	-.137	-.142	.100	.082	.102	.015	.096	.185	1.000	.149
Q40	-.216	.067	-.099	-.085	.102	.100	.311	.242	.272	.276	.149	1.000

يتضح من جدول (٩) أن أغلب قيم معاملات الارتباط الجزئي أقل من (٠)، (١) وذلك يؤكد تحقق افتراض الاستقلال الموضعي لمقياس الازدهار النفسي.

ثالثًا: افتراض التحرر من السرعة Speededness:

تم بناء وتطبيق مقياس الازدهار النفسي باستخدام الطريقة الإلكترونية وإعطاء أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث الوقت الكافي للاستجابة على مفردات المقياس على أساس أنه اختبار قوة يقيس سمة الازدهار النفسي لدى الأفراد دون الاعتماد على عامل السرعة في الاستجابة عليه، كما لاحظ الباحث استجابة الأفراد على جميع مفردات المقياس بنسبة (١٠٠%) مما يؤكد تحقق افتراض التحرر من السرعة لمقياس الازدهار النفسي.

رابعًا: افتراض منحنى خصائص المفردة والاختبار Item and Test Characteristic Curve:

تم استخدام برنامج Stata/MP v.15.1 للحصول على منحنى خصائص عتبات المفردة، ويوضح شكل (٢) منحنى خصائص عتبات المفردة لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش كالتالي:

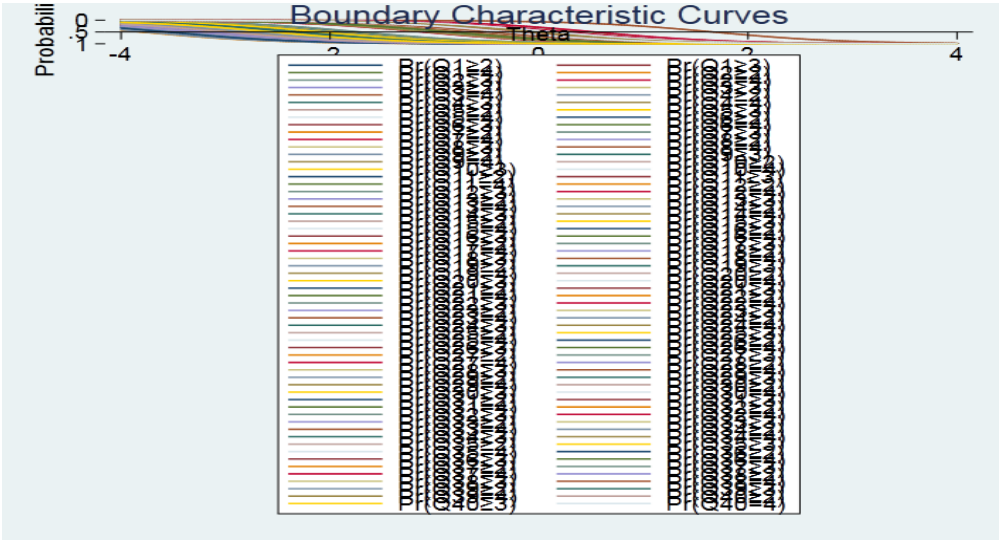

شكل (٢)

منحنى خصائص عتبات المفردة لمقياس الازدهار النفسي

وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش

يتضح من شكل (٢) منحنى خصائص عتبات المفردة لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش لعدد (٤٠) مفردة، ويلاحظ أن المنحنيات تأخذ شكل طردي يمثل العلاقة بين القدرة Theta واحتمالية الاستجابة على مفردات المقياس ويحقق ذلك افتراض منحنى خصائص المفردة.

كما تم استخدام برنامج Stata/MP v.15.1 للحصول على منحنى خصائص الاختبار وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش لعدد (٤٠) مفردة، ويوضح شكل (٣) منحنى خصائص الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش كالتالي:

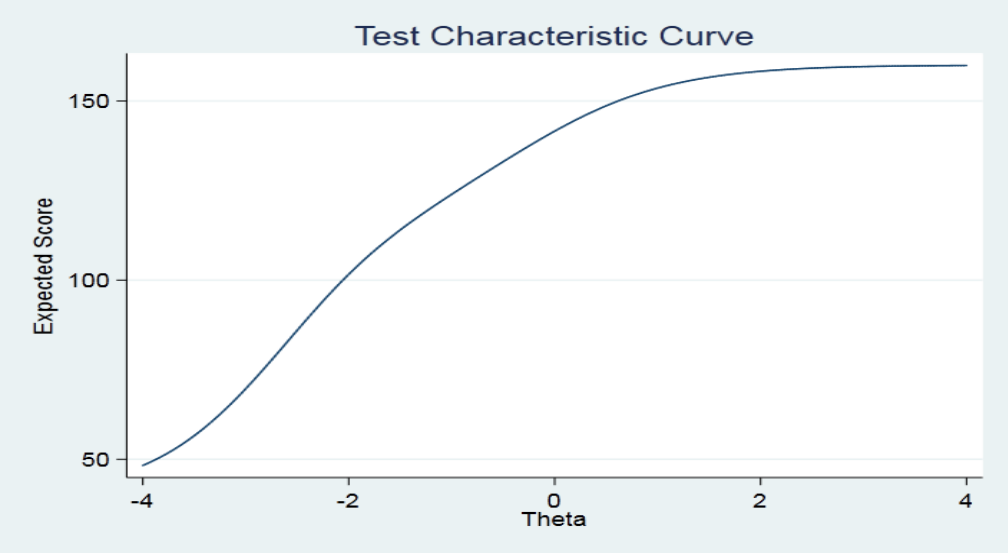

شكل (٣)

منحنى خصائص الاختبار لمقياس الازدهار النفسي

وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش

يتضح من شكل (٣) أن مقياس الازدهار النفسي يمثل مستوى من القدرة تتراوح ما بين (-٤) إلى (٤) لوجيت، ويلاحظ أن منحنى خصائص الاختبار يشبه حرف S تقريبًا وتكون الصعوبة العامل الرئيس في منحنى خصائص الاختبار بحيث كلما زادت قدرة الأفراد زادت احتمالية الاستجابة على مفردات المقياس ويحقق ذلك افتراض منحنى خصائص الاختبار.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على " ما مدى ملاءمة نموذج مقياس التقدير لأندريش كأحد نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة لبيانات مقياس الازدهار النفسي؟ "

تم تحليل البيانات باستخدام اختبار النسبة الحرجة Z وذلك بهدف الكشف عن مؤشرات الملاءمة وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش حيث تكون المفردة ملائمة عندما تكون قيم النسبة الحرجة لعتبات المفردة أكبر من (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالاعتماد على برنامج Stata/MP v.15.1، ويوضح جدول (١٠) المفردات غير الملائمة التي تم حذفها باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش كالتالي:

جدول (١٠)

المفردات غير الملائمة التي تم حذفها باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	الصعوبة باللوجيت	الصعوبة بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف	النسبة الحرجة
Q1					
2 vs 1	٢,٦٣٧-	٣٧	٠,١٢٦	٠,٦٣٠	٢٠,٩٧٠-
3 vs 2	٢,١٨٦-	٣٩	٠,١٠٣	٠,٥١٥	٢١,٣١٠-
4 vs 3	٠,٠٥٧	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	٠,٨١٠
Q7					
2 vs 1	٢,٦٨١-	٣٧	٠,١٢٧	٠,٦٣٥	٢١,١١٠-
3 vs 2	٢,٢٣٠-	٣٩	٠,١٠٤	٠,٥٢٠	٢١,٤٦٠-
4 vs 3	٠,٠١٣	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	٠,١٨٠
Q8					
2 vs 1	٢,٨٠٢-	٣٦	٠,١٣١	٠,٦٥٥	٢١,٤٦٠-
3 vs 2	٢,٣٥١-	٣٨	٠,١٠٨	٠,٥٤٠	٢١,٨٦٠-
4 vs 3	٠,١٠٨-	٤٩	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠	١,٥٠٠-
Q9					
2 vs 1	٢,٦٢٢-	٣٧	٠,١٢٥	٠,٦٢٥	٢٠,٩٣٠-
3 vs 2	٢,١٧١-	٣٩	٠,١٠٢	٠,٥١٠	٢١,٢٥٠-
4 vs 3	٠,٠٧٢	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	١,٠١٠
Q15					
2 vs 1	٢,٦٩٦-	٣٧	٠,١٢٧	٠,٦٣٥	٢١,١٥٠-
3 vs 2	٢,٢٤٥-	٣٩	٠,١٠٤	٠,٥٢٠	٢١,٥١٠-
4 vs 3	٠,٠٠٢-	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	٠,٠٢٠-

تابع جدول (١٠)

المفردات غير الملائمة التي تم حذفها باستخدام

نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	الصعوبة باللوجيت	الصعوبة بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف	النسبة الحرجة
Q18					
2 vs 1	٢,٦٨١-	٣٧	٠,١٢٧	٠,٦٣٥	٢١,١١٠-
3 vs 2	٢,٢٣٠-	٣٩	٠,١٠٤	٠,٥٢٠	٢١,٤٦٠-
4 vs 3	٠,٠١٣	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	٠,١٨٠
Q22					
2 vs 1	٢,٦٦٦-	٣٧	٠,١٢٧	٠,٦٣٥	٢١,٠٦٠-
3 vs 2	٢,٢١٥-	٣٩	٠,١٠٣	٠,٥١٥	٢١,٤١٠-
4 vs 3	٠,٠٢٨	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	٠,٣٩٠
Q23					
2 vs 1	٢,٦٠٨-	٣٧	٠,١٢٥	٠,٦٢٥	٢٠,٨٨٠-
3 vs 2	٢,١٥٧-	٣٩	٠,١٠٢	٠,٥١٠	٢١,٢٠٠-
4 vs 3	٠,٠٨٦	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	١,٢٢٠
Q29					
2 vs 1	٢,٦٠٨-	٣٧	٠,١٢٥	٠,٦٢٥	٢٠,٨٨٠-
3 vs 2	٢,١٥٧-	٣٩	٠,١٠٢	٠,٥١٠	٢١,٢٠٠-
4 vs 3	٠,٠٨٦	٥٠	٠,٠٧١	٠,٣٥٥	١,٢٢٠
Q39					
2 vs 1	٢,٧٨٧-	٣٦	٠,١٣٠	٠,٦٥٠	٢١,٤٢٠-
3 vs 2	٢,٣٣٦-	٣٨	٠,١٠٧	٠,٥٣٥	٢١,٨١٠-
4 vs 3	٠,٠٩٣-	٥٠	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠	١,٢٩٠-

يتضح من جدول (١٠) حذف نموذج مقياس التقدير لأندريش لبعض المفردات غير الملائمة التي بلغ عددها (١٠) مفردات من إجمالي (٤٠) مفردة وهم (Q1,Q7,Q8,Q9,Q15,Q18,Q22,Q23,Q29,Q39) حيث كانت قيم النسبة الحرجة لعتبات تلك المفردات أقل من (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك في المرحلة الأولى من التحليل الإحصائي، وبالتالي يكون العدد النهائي لمفردات مقياس الازدهار النفسي (٣٠) مفردة في المرحلة الثانية من التحليل الإحصائي بعد حذف المفردات غير الملائمة التي بلغت نسبتها (٢٥%) من إجمالي عدد مفردات المقياس.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على " ما قيم تقديرات معالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة؟ "

بعد حذف المفردات غير الملائمة لنموذج مقياس التقدير لأندريش باستخدام برنامج Stata/MP v.15.1 تم تحليل البيانات للمرة الثانية للحصول على معالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا للنموذج وقد بلغ عدد المفردات النهائية (٣٠) مفردة بعد الحذف، ويوضح جدول (١١) التدريج النهائي لمعالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي والأخطاء المعيارية باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش كالتالي:

جدول (١١)

التدريج النهائي لمعالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي والأخطاء المعيارية باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	التمييز باللوجيت	التمييز بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف
	١,٥٣٤	٥٨	٠,٠٥٧	٠,٢٨٥
عتبات المفردات	**الصعوبة باللوجيت**	**الصعوبة بالمنف**	**الخطأ المعياري باللوجيت**	**الخطأ المعياري بالمنف**
Q2				
2 vs 1	٣,٢٣٨-	٣٤	٠,١٥٠	٠,٧٥٠
3 vs 2	٢,٧٠٢-	٣٦	٠,١٢١	٠,٦٠٥
4 vs 3	٠,٤٤٧-	٤٨	٠,٠٧٧	٠,٣٨٥
Q3				
2 vs 1	١,٠٨٧-	٤٥	٠,٠٨٨	٠,٤٤٠
3 vs 2	٠,٥٥١-	٤٧	٠,٠٧١	٠,٣٥٥
4 vs 3	١,٧٠٣	٥٩	٠,٠٩٠	٠,٤٥٠
Q4				
2 vs 1	٢,٣١١-	٣٨	٠,١٢٢	٠,٦١٠
3 vs 2	١,٧٧٥-	٤١	٠,٠٩٣	٠,٤٦٥
4 vs 3	٠,٤٨٠	٥٢	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q5				
2 vs 1	٣,٦٨٩-	٣٢	٠,١٦٤	٠,٨٢٠
3 vs 2	٣,١٥٣-	٣٤	٠,١٣٧	٠,٦٨٥
4 vs 3	٠,٨٩٩-	٤٦	٠,٠٨٧	٠,٤٣٥
Q6				
2 vs 1	٢,٩٦٧-	٣٥	٠,١٢٧	٠,٦٣٥
3 vs 2	٢,٤٣١-	٣٨	٠,١١٣	٠,٥٦٥
4 vs 3	٠,١٧٧-	٤٩	٠,٠٧٤	٠,٣٧٠
Q10				
2 vs 1	٢,٥٢٢-	٣٧	٠,١٢٩	٠,٦٤٥
3 vs 2	١,٩٨٦-	٤٠	٠,٠٩٩	٠,٤٩٥
4 vs 3	٠,٢٦٩	٥١	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠

تابع جدول (١١)

التدريج النهائي لمعالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي والأخطاء المعيارية باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	الصعوبة باللوجيت	الصعوبة بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف
Q11				
2 vs 1	٢,٥٠٨-	٣٧	٠,١٢٨	٠,٦٤٠
3 vs 2	١,٩٧٢-	٤٠	٠,٠٩٩	٠,٤٩٥
4 vs 3	٠,٢٨٢	٥١	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q12				
2 vs 1	٢,٢٤٨-	٣٩	٠,١٢١	٠,٦٠٥
3 vs 2	١,٧١٢-	٤١	٠,٠٩١	٠,٤٥٥
4 vs 3	٠,٥٤٣	٥٣	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q13				
2 vs 1	٣,٠١٦-	٣٥	٠,١٤٣	٠,٧١٥
3 vs 2	٢,٤٨٠-	٣٨	٠,١١٤	٠,٥٧٠
4 vs 3	٠,٢٢٥-	٤٩	٠,٠٧٥	٠,٣٧٥
Q14				
2 vs 1	٣,٠٩٩-	٣٥	٠,١٤٦	٠,٧٣٠
3 vs 2	٢,٥٦٣-	٣٧	٠,١١٧	٠,٥٨٥
4 vs 3	٠,٣٠٩-	٤٨	٠,٠٧٥	٠,٣٧٥
Q16				
2 vs 1	٣,٢٨٠-	٣٤	٠,١٥١	٠,٧٥٥
3 vs 2	٢,٧٤٤-	٣٦	٠,١٢٣	٠,٦١٥
4 vs 3	٠,٤٨٩-	٤٨	٠,٠٧٨	٠,٣٩٠
Q17				
2 vs 1	٣,٩٢٢-	٣٠	٠,١٧٢	٠,٨٦٠
3 vs 2	٣,٣٨٦-	٣٣	٠,١٤٦	٠,٧٣٠
4 vs 3	١,١٣٢-	٤٤	٠,٠٩٣	٠,٤٦٥
Q19				
2 vs 1	٣,٨٧٣-	٣١	٠,١٧٠	٠,٨٥٠
3 vs 2	٣,٣٣٧-	٣٣	٠,١٤٤	٠,٧٢٠
4 vs 3	١,٠٨٣-	٤٥	٠,٠٩٢	٠,٤٦٠
Q20				
2 vs 1	٢,٩٧٣-	٣٥	٠,١٤٢	٠,٧١٠
3 vs 2	٢,٤٣٧-	٣٨	٠,١١٣	٠,٥٦٥
4 vs 3	٠,١٨٢-	٤٩	٠,٠٧٤	٠,٣٧٠

تابع جدول (١١)

التدريج النهائي لمعالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي والأخطاء المعيارية باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	الصعوبة باللوجيت	الصعوبة بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف
Q21				
2 vs 1	٣,١٣٣-	٣٤	٠,١٤٧	٠,٧٣٥
3 vs 2	٢,٥٩٧-	٣٧	٠,١١٨	٠,٥٩٠
4 vs 3	٠,٣٤٣-	٤٨	٠,٠٧٦	٠,٣٨٠
Q24				
2 vs 1	٣,٠٨٢-	٣٥	٠,١٤٥	٠,٧٢٥
3 vs 2	٢,٥٤٦-	٣٧	٠,١١٦	٠,٥٨٠
4 vs 3	٠,٢٩٢-	٤٩	٠,٠٧٥	٠,٣٧٥
Q25				
2 vs 1	٢,٥٠٨-	٣٧	٠,١٢٨	٠,٦٤٠
3 vs 2	١,٩٧٢-	٤٠	٠,٠٩٩	٠,٤٩٥
4 vs 3	٠,٢٨٢	٥١	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q26				
2 vs 1	٣,١٩٧-	٣٤	٠,١٤٩	٠,٧٤٥
3 vs 2	٢,٦٦١-	٣٧	٠,١٢٠	٠,٦٠٠
4 vs 3	٠,٤٠٦-	٤٨	٠,٠٧٧	٠,٣٨٥
Q27				
2 vs 1	٢,٥٢٢-	٣٧	٠,١٢٩	٠,٦٤٥
3 vs 2	١,٩٨٦-	٤٠	٠,٠٩٩	٠,٤٩٥
4 vs 3	٠,٢٦٩	٥١	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q28				
2 vs 1	٣,١٥١-	٣٤	٠,١٤٧	٠,٧٣٥
3 vs 2	٢,٦١٤-	٣٧	٠,١١٨	٠,٥٩٠
4 vs 3	٠,٣٦٠-	٤٨	٠,٠٧٦	٠,٣٨٠
Q30				
2 vs 1	٢,٦٣٤-	٣٧	٠,١٣٢	٠,٦٦٠
3 vs 2	٢,٠٩٨-	٤٠	٠,١٠٢	٠,٥١٠
4 vs 3	٠,١٥٧	٥١	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
Q31				
2 vs 1	٣,٦٢٥-	٣٢	٠,١٦٢	٠,٨١٠
3 vs 2	٣,٠٨٩-	٣٥	٠,١٣٤	٠,٦٧٠
4 vs 3	٠,٨٣٤-	٤٦	٠,٠٨٥	٠,٤٢٥

تابع جدول (١١)

التدريج النهائي لمعالم الصعوبة والتمييز لعتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي والأخطاء المعيارية باستخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش

عتبات المفردات	الصعوبة باللوجيت	الصعوبة بالمنف	الخطأ المعياري باللوجيت	الخطأ المعياري بالمنف
Q32				
2 vs 1	٣,١٩١-	٣٤	٠,١٤٨	٠,٧٤٠
3 vs 2	٢,٦٥٥-	٣٧	٠,١٢٠	٠,٦٠٠
4 vs 3	٠,٤٠٠-	٤٨	٠,٠٧٧	٠,٣٨٥
Q33				
2 vs 1	٣,٤٤٣-	٣٣	٠,١٥٦	٠,٧٨٠
3 vs 2	٢,٩٠٧-	٣٥	٠,١٢٨	٠,٦٤٠
4 vs 3	٠,٦٥٢-	٤٧	٠,٠٨١	٠,٤٠٥
Q34				
2 vs 1	٣,٦٠٤-	٣٢	٠,١٦١	٠,٨٠٥
3 vs 2	٣,٠٦٨-	٣٥	٠,١٣٤	٠,٦٧٠
4 vs 3	٠,٨١٣-	٤٦	٠,٠٨٥	٠,٤٢٥
Q35				
2 vs 1	٣,٢٩٨-	٣٤	٠,١٥٢	٠,٧٦٠
3 vs 2	٢,٧٦٢-	٣٦	٠,١٢٣	٠,٦١٥
4 vs 3	٠,٥٠٨-	٤٧	٠,٠٧٨	٠,٣٩٠
Q36				
2 vs 1	٣,٦٧٥-	٣٢	٠,١٦٤	٠,٨٢٠
3 vs 2	٣,١٣٩-	٣٤	٠,١٣٦	٠,٦٨٠
4 vs 3	٠,٨٨٤-	٤٦	٠,٠٨٦	٠,٤٣٠
Q37				
2 vs 1	٣,٠١٦-	٣٥	٠,١٤٣	٠,٧١٥
3 vs 2	٢,٤٨٠-	٣٨	٠,١١٤	٠,٥٧٠
4 vs 3	٠,٢٢٥-	٤٩	٠,٠٧٥	٠,٣٧٥
Q38				
2 vs 1	٣,٢٦٢-	٣٤	٠,١٥١	٠,٧٥٥
3 vs 2	٢,٧٢٦-	٣٦	٠,١٢٢	٠,٦١٠
4 vs 3	٠,٤٧١-	٤٨	٠,٠٧٨	٠,٣٩٠
Q40				
2 vs 1	٣,٠٩٩-	٣٥	٠,١٤٦	٠,٧٣٠
3 vs 2	٢,٥٦٣-	٣٧	٠,١١٧	٠,٥٨٥
4 vs 3	٠,٣٠٩-	٤٨	٠,٠٧٥	٠,٣٧٥

يتضح من جدول (١١) أن عدد مفردات مقياس الازدهار النفسي هو (٣٠) مفردة بعد حذف (١٠) مفردات غير ملائمة وقد تراوحت قيم صعوبة عتبات المفردات من (-٣,٩٢٢) إلى (١,٧٠٣) لوجيت بمتوسط (-١,٩٣٠) أي من (٣٠) إلى (٥٩) منف، ويلاحظ من ذلك أن مدى صعوبة عتبات المفردات كبير مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصعوبة وقد يرجع ذلك إلى توازن الصعوبة في صياغة وإعداد مفردات مقياس الازدهار النفسي وقد يرجع أيضًا إلى تباعد مستويات وقدرات أفراد عينة التدريج.

وامتدت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي من (٠,٠٧١) إلى (٠,١٧٢) لوجيت بمتوسط (٠,١١٣) أي من (٠,٣٥٥) إلى (٠,٨٦٠) منف وهي قيمة صغيرة تدل على دقة قياس نموذج مقياس التقدير لأندريش لمعالم صعوبة عتبات مفردات المقياس.

وبلغت قيمة تمييز عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (١,٥٣٤) لوجيت أي (٥٨) منف وهي تدل على ارتفاع تمييز عتبات مفردات المقياس بين مستويات أفراد العينة، كما بلغت قيمة الأخطاء المعيارية لتمييز عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (٠,٠٥٧) لوجيت أي (٠,٢٨٥) منف وهي قيمة صغيرة تدل على دقة قياس نموذج مقياس التقدير لأندريش لمعلم تمييز عتبات مفردات المقياس.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على " ما قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة؟ "

تم حساب ثبات تقديرات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي بالاعتماد على معامل الثبات الهامشي لعدم قدرة برنامج Stata/MP v.15.1 على حساب الثبات وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة، ويكافئ الثبات الهامشي في النظرية الحديثة للقياس الثبات التقليدي في النظرية الكلاسيكية للقياس ويتم الحصول عليه عن طريق إيجاد قيمة مربع متوسط الخطأ المعياري مطروحًا من الواحد الصحيح حيث يتغير خطأ القياس وفقًا لمستويات القدرة المختلفة في نظرية الاستجابة للمفردة بينما يظل ثابتًا في إطار النظرية الكلاسيكية.

ويوضح جدول (١٢) قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش كالتالي:

جدول (١٢)

قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي

وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش

النموذج	نموذج مقياس التقدير لأندريش
ثبات معالم صعوبة عتبات المفردات	٠,٩٨٧

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش (٠,٩٨٧) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات تقديرات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي.

الإجابة عن السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على " ما دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش متعدد الاستجابة عند مستويات القدرة المختلفة؟ "

يوضح شكل (٤) دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش ومنحنى الخطأ المعياري كالتالي:

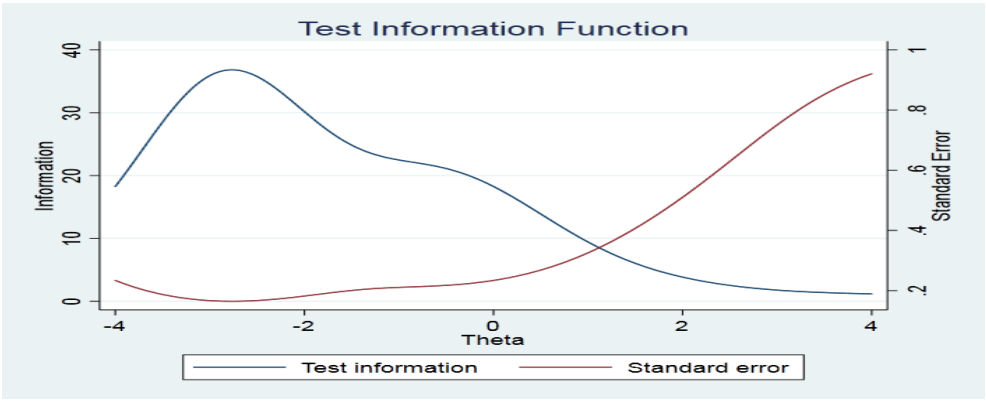

شكل (٤)

دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي

وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش

يتضح من شكل (٤) تزايد قيم منحنى دالة معلومات الاختبار عند مستوى قدرة من (-٤) إلى (-٣) لوجيت وينخفض عند مستوى قدرة بداية من (-٣) إلى (٤) لوجيت، وتتركز كثافة دالة المعلومات حول المحور عند مستوى قدرة (-٣) لوجيت ويبدأ مدى منحنى دالة المعلومات من (١٩) إلى (٣٨). ويلاحظ أن منحنى الخطأ المعياري للقياس ينخفض من أعلى قيمة له وهي (٠,٩١) عند مستوى قدرة (٤) ليصل إلى أدنى قيمة له وهي (٠,١٧) عند مستوى قدرة (-٣) ثم يزداد من مستوى قدرة (-٣) إلى (-٤)، كما يلاحظ تراوح مدى قيم منحنى الخطأ المعياري للقياس من (٠,١٧) إلى (٠,٩١). وبشكل عام كانت دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش جيدة حيث بلغت أعلى قيمة لدالة المعلومات (٣٨).

ملخص عام لنتائج البحث:

يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

١- تمتع مقياس الازدهار النفسي بخصائص سيكومترية جيدة حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الازدهار النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد الاتساق الداخلي لبنية ومفردات المقياس، وأن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الخمسة والمقياس ككل جاءت مرتفعة كما كانت جميع قيم معاملات ثبات الأبعاد الخمسة أقل من قيمة معامل ثبات المقياس ككل مما يؤكد ثبات مقياس الازدهار النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح درجات الأفراد مرتفعي الازدهار النفسي مما يدل على تمتع المقياس بالقدرة التمييزية بين درجات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الازدهار النفسي.

٢- مطابقة مفردات مقياس الازدهار النفسي لافتراضات نموذج مقياس التقدير لأندريش حيث تم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة في بيانات مقياس الازدهار النفسي وهي: أحادية البعد، والاستقلال الموضعي، والتحرر من السرعة، ومنحنى خصائص المفردة والاختبار.

٣- ملاءمة نموذج مقياس التقدير لأندريش لبيانات مقياس الازدهار النفسي حيث تم حذف (١٠) مفردات غير ملائمة من إجمالي (٤٠) مفردة باستخدام اختبار النسبة الحرجة Z ، وبالتالي يكون العدد النهائي لمفردات مقياس الازدهار النفسي (٣٠) مفردة حيث بلغت نسبة المفردات غير الملائمة (٢٥%) من إجمالي عدد مفردات المقياس.

٤- تراوحت قيم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي من (-٣,٩٢٢) إلى (١,٧٠٣) لوجيت بمتوسط (-١,٩٣٠)، ويلاحظ من ذلك أن مدى صعوبة عتبات المفردات كبير مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصعوبة.

٥- امتدت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي من (٠,٠٧١) إلى (٠,١٧٢) لوجيت بمتوسط (٠,١١٣) وهي قيمة صغيرة تدل على دقة قياس نموذج مقياس التقدير لأندريش لمعالم صعوبة عتبات مفردات المقياس.

٦- بلغت قيمة تمييز عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (١,٥٣٤) لوجيت وهي تدل على ارتفاع تمييز عتبات مفردات المقياس بين مستويات أفراد العينة، كما بلغت قيمة الأخطاء المعيارية لتمييز عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي (٠,٠٥٧) لوجيت وهي قيمة صغيرة تدل على دقة قياس نموذج مقياس التقدير لأندريش لمعلم تمييز عتبات مفردات المقياس.

٧- بلغت قيمة ثبات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش (٠,٩٨٧) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات تقديرات معالم صعوبة عتبات مفردات مقياس الازدهار النفسي.

٨- كانت دالة معلومات الاختبار لمقياس الازدهار النفسي وفقًا لنموذج مقياس التقدير لأندريش جيدة حيث بلغت أعلى قيمة لدالة المعلومات (٣٨) وتركزت كثافة دالة المعلومات حول المحور عند مستوى قدرة (-٣) لوجيت، كما تراوح مدى قيم منحنى الخطأ المعياري للقياس من (٠,١٧) إلى (٠,٩١).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- زيادة الاهتمام باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة الحديثة وخاصة النماذج متعددة الاستجابة في بناء ومعايرة الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المختلفة نظرًا لما تتمتع به من دقة وموضوعية في القياس.

٢- إلقاء الضوء على عينة البحث الحالي وهم أعضاء الهيئة البحثية بالمراكز القومية للبحوث المختلفة والتعرف على مستويات الازدهار النفسي لديهم بهدف العمل على تحسين العوامل التي تسهم في رفع مستوى الازدهار النفسي مما ينعكس إيجابًا على أدائهم البحثي.

٣- الاهتمام باستخدام البرامج الإحصائية الحديثة في تدريج الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية مثل برنامج Stata/MP v.15.1 المستخدم في تحليل البيانات وعقد دورات تدريبية للباحثين على كيفية استخدامه.

٤- تطبيق مقياس الازدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي على عينات مختلفة من المجتمع مثل المعلمين والطلاب وغيرهم بهدف التعرف على مستويات الازدهار النفسي لديهم.

٥- بناء وتطوير مقاييس مختلفة لقياس متغيرات وسمات نفسية أخرى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة بصورة عامة ونموذج مقياس التقدير لأندريش بصفة خاصة والكشف عن معالم المفردات وقدرات الأفراد.

٦- إنشاء وحدة قياس وتقويم بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية لتدريب الباحثين على بناء المقاييس النفسية والتربوية وكيفية استخدام البرامج والأساليب الإحصائية والنماذج الحديثة في القياس النفسي والتربوي.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بإجراء البحوث التالية:

١- إجراء بحث حول استخدام نموذج مقياس التقدير لأندريش في تقدير الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية المختلفة.

٢- إجراء بحث لتدريج مقياس الازدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي وفقًا لنموذج الاستجابة المتدرجة The Graded Response Model كأحد نماذج الاستجابة للمفردة متعددة الاستجابة.

٣- إجراء بحث لتدريج مقياس الازدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي وفقًا لتدريج ليكرت الثلاثي أو الخماسي وتطبيقه على عينات مختلفة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٤- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي باستخدام برامج إحصائية مختلفة وفقًا لنظرية الاستجابة للمفردة مثل برامج: Bilog، Multilog، Parscale للكشف عن التباين في تدريج معالم المفردات.

المراجع:

إبراهيم، خالد أحمد عبدالعال؛ حمدان، عادل سمير محمد (٢٠٢٣). تأثير عدد فئات الاستجابة على مطابقة مقياس الإبداع الانفعالي لنموذج سلم التقدير على طلبة الجامعة. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٨ (٢)، ٤٦٩-٥٠٢.

أبو جراد، يونس؛ عليان، سوسن عبد الله (٢٠٢١). بناء مقياس أعراض الوسواس القهري لدى طلبة الجامعات وفق نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للمفردة. *مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية*، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت، ٣ (٢)، ٣٧-٥٠.

البلوي، أحمد عبدالله عايد (٢٠٢٢). بناء مقياس للتنمر الالكتروني وفق نموذج أندريش لدى طلبة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٩ (١١٤)، ٥١٠-٥٣٦.

الخريف، جيهان عزيز عبد الله؛ عبد ربه، صبرين صلاح تعلب (٢٠٢٣). توظيف نموذج سلم التقدير في تقنين مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في بريدة. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، كلية الآداب، جامعة ذمار، ٥ (٢)، ٢٠٢-٢٤٤.

الزويني، عمار عبد الأمير (٢٠١٨). *الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسيي الجامعة* (رسالة ماجستير). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

السلمي، طارق عبد العالي؛ سنان، هاني محمد عمر (٢٠٢٢). استخدام نموذج اندريش في تدريج مقياس الذكاءات المتعددة لدي طلاب بعض الجامعات السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٤ (٥)، ٥١-١٠١.

الشجيري، ياسر خلف؛ الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠٢٢). *اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي*، الطبعة الأولى، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الشريف، ولاء منصور ناصر؛ شرف، سمية بنت عزت (٢٠٢٣). بناء مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث بغزة، *٧* (٢٢)، ٩٦-١١٦.

الطراونة، صبري حسن خليل (٢٠١٨). تطوير مقياس التديّن لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، *١٩* (٣)، ٨٧-١٠٩.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل إسماعيل (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، ٢ (٨)، ٣٧-٥٥.

الفرطوسي، علي سموم (٢٠٢٢). *الاختبارات والمقاييس بناؤها وتقنينها*، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

النجار، نبيل جمعه صالح (٢٠٢٠). بناء مقياس الانفجار الانفعاليّ لدى طلبة جامعة مؤتة باستخدام نظريّة استجابة الفقرة. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة الحسين بن طلال، ٦ (٢)، ١-٣٥.

حبيب، صفاء طارق؛ عزيز، صادق عبدالنور (٢٠١٨). *بناء المقاييس النفسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة باستعمال الأنموذج الكشفي المعمم*، الطبعة الأولى، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

حسن، مروة نشأت معوض؛ أبو المجد، علياء عادل عبد الرحمن؛ مكاوي، دينا موسى عبدالهادي (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٥)، ١٨٩-٢١٢.

حسن، ياسر عبدالله حفني (٢٠١٩). استخدام نموذج سلم التقدير لأندريش في تدريج مقياس التعلم المنظم ذاتياً وتأثيره على الأداء التفاضلي للمقياس باستخدام طريقة مانتيل – هانزل المعممة. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، (٤)، ٣٥٣-٤٦٧.

حسين، محمود رامز يوسف (٢٠٢٢). الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية "دراسة ارتباطية- تنبؤية". *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦ (١)، ٤٢١-٥١٢.

حماد، ديانا فهمي علي؛ صهوان، إكرام حمزة السيد (٢٠١٨). تطوير مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات الجامعة باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (٩٩)، ١٣١-١٩٧.

رزق، زينب شعبان (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المُدرك والنوع. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٧)، ٢٩٥-٣٥١.

زارع، نسرين محمد سعيد؛ الحربي، أمل بنت معيبد بن محمد (٢٠٢٢). أثر اختلاف فئات الاستجابة وحجم العينة على الخصائص السيكومترية لقائمة التفكير البنائي باستخدام نموذج سُلم التقدير. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، ١ (٣)، ١٧٧-١٩٥.

زايد، أمل محمد أحمد؛ محمود، سوميه شكري محمد (٢٠٢٢). الحكمة واليقظة العقلية والأمل كمنبئات بالازدهار النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة التربية*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، (١٩٥)، ٤٧-١٠٦.

زكي، هناء محمد؛ حرب، سامح حسن سعد الدين (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الرأفة بالذات في الضغوط الأكاديمية والازدهار النفسي لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٩٠)، ٨٦٢-٩٥١.

سيد، مصطفى محمد؛ باخوم، رأفت عطية؛ موسى، نجاة زكي؛ محمد، محمد إبراهيم (٢٠٢١). استخدام نموذج سُلم التقدير لأندريش (Andrich) في بناء وتدريج مفردات مقياس المرونة النفسية. *مجلة الإرشاد النفسي*، كلية التربية، مركز التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة المنيا، *٧* (١١)، ٥٤-٨٤.

صادق، الاء نور الدين محمود (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي وعلاقته بالتحصيل في بيئة التعلم الهجين بين طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٠١)، ٣٣٧-٣٧٥.

عبد الجليل، وليد حسن؛ خضير، عبد المحسن عبد الحسين (٢٠٢٢). الازدهار النفسي لدى الطلبة المتميزين. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، *٤٧* (٣)، ٣٣٦-٣٥٤.

عبد الحميد، هبه جابر؛ دنقل، عبير أحمد أبو الوفا (٢٠٢٢). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمخططات المعرفية الإيجابية وكفاءة المواجهة في العلاقة بين خبرات الطفولة الإيجابية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٧٠)، ١-١٠٥.

عدوي، طه ربيع طه؛ الشربيني، عاطف مسعد الحسيني (٢٠٢١). الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشرين للتنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة قطر. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، *١٥* (٣)، ٣٨٢-٤٠١.

عرفي، كريم محمد سعيد حسن (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٨)، ١٢٧١-١٣٦٤.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). *نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي*، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربي.

علي، أحمد رمضان محمد (٢٠٢٠). الطفو الأكاديمي كمتغيرٍ وسيط بين ضغط الصدمة الثانوي الأسري والازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة تبوك، (٨)، ٥٧-٩٢.

محمد، امام مصطفى سيد؛ مصطفى، علي أحمد سيد؛ عيسى، عماد أحمد حسن علي؛ محمد، عادل سمير (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس في ضوء نموذج سلم التقدير" لراش". *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (١٠)، ١٨٣-٢١١.

Aiouadj, S., & Ziad, R. (2023). Use of Rasch-Andrich's Rating scale Model in the Calibrating of the Depression, Anxiety and Stress Scale (DASS-42) on high school students. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ,*9*(2),133-147.

Akour, M. M. (2022). Rasch rating scale analysis of the survey of attitudes toward statistics. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, *18*(12), em2190.

AL-Dossary, S. A. (2021). Psychometric properties and measurement invariance of the Arabic version of the Flourishing Scale. *International Journal of Psychological Studies*, *13*(2), 20-27.

Amelia, R. N., Sari, A. R. P., Astuti, S. R. D., & Purnama, D. N. (2023). Aplikasi Andrich Rating Scale Model Pada Analisis Psikometrik Tes Uraian Kimia Dasar I. *Jurnal Ilmiah Kanderang Tingang*, *14*(1), 92-101.

Bahrouni, F. (2016). Using multi-facet Rasch model (MFRM) in rater-mediated assessment. *Journal of Teaching English for Specific and Academic Purposes*, *4*(1), 195-212.

Bakracheva, M. (2020). The meanings ascribed to happiness, life satisfaction and flourishing. *Psychology*, *11*(1), 87-104.

Borelli, J. L., Smiley, P. A., Kerr, M. L., Hong, K., Hecht, H. K., Blackard, M. B., ... & Bond, D. K. (2020). Relational savoring: An attachment-based approach to promoting interpersonal flourishing. *Psychotherapy*, *57*(3), 340.

Butler, J., & Kern, M. L. (2016). The PERMA-Profiler: A brief multidimensional measure of flourishing. *International Journal of Wellbeing*, *6*(3).

Carvalho, L. D. F., Zanon, C., Ambiel, R. A. M., & Ferreira-Rodrigues, C. F. (2018). Psychometric properties of the Subjective Well-Being Scale using the Rating Scale Model. *Estudos de Psicologia (Campinas)*, *35*, 53-63.

Catalino, L. I., & Fredrickson, B. L. (2011). A Tuesday in the life of a flourisher: the role of positive emotional reactivity in optimal mental health. *Emotion*, *11*(4), 938.

Cendejas, C. (2022). *Not Just Surviving but Thriving*: *Predictors of Flourishing among College Students* (Doctoral dissertation, University of Oregon).

Chao, R. C. L. (2015). *Counseling psychology*: *An integrated positive psychological approach*. John Wiley & Sons.

Cheong, C., Coldwell-Neilson, J., MacCallum, K., Luo, T., & Scime, A. (Eds.). (2021). *COVID-19 and education*: *Learning and teaching in a pandemic- constrained environment*. Informing Science.

Crespo, R. F., & Mesurado, B. (2015). Happiness economics, eudaimonia and positive psychology: From happiness economics to flourishing economics. *Journal of Happiness Studies*, *16*, 931-946.

Dalimunthe, K. L., Susanto, H., & Wedyaswari, M. (2022). A Qualitative Study Exploring The Construct Of Student Well-Being In West Java High School Students. *Psychological Research on Urban Society*, *5*(2), 1.

Datu, J. A. D. (2018). Flourishing is associated with higher academic achievement and engagement in Filipino undergraduate and high school students. *Journal of Happiness Studies*, *19*(1), 27-39.

De Ayala, R. J. (2019). Item response theory and Rasch modeling. In *The reviewer's guide to quantitative methods in the social sciences* (pp. 145-163). Routledge.

Dekel, R., & Taubman–Ben-Ari, O. (2015). The interface between positive psychology and social work in theory and practice. *Positive psychology in practice*: *Promoting human flourishing in work, health, education, and everyday life*, 681-694.

Desa, Z. N. D. M., & Latif, A. (2007). PROBABILITY THEORY AND APPLICATION OF ITEM RESPONSE THEORY. In *Kertas dibenrtangkan di 1st International Malaysian Educational Technology Convention, Sofitel Palm Resort, Senai, Malaysia, 2nd–5th November*.

Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D. W., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. *Social indicators research*, *97*, 143-156.

Dimitrov, D. (2024). *D-scoring Method of Measurement*: *Classical and Latent Frameworks*. Routledge.

D'Olimpio, L. (2022). Aesthetica and eudaimonia: Education for flourishing must include the arts. *Journal of Philosophy of Education*, *56*(2), 238-250.

Elliott, M., & Buttery, P. (2022). Non-iterative Conditional Pairwise Estimation for the Rating Scale Model. *Educational and Psychological Measurement*, *82*(5), 989-1019.

Fredrickson, B. L., & Losada, M. F. (2005). Positive affect and the complex dynamics of human flourishing. *American psychologist*, *60*(7), 678.

Hojabrian, H., Rezaei, A. M., Bigdeli, I., Najafi, M., & Mohammadifar, M. A. (2018). Construction and Validation of the Human Psychological Flourishing Scale (HPFS) in sociocultural context of Iran. *Practice in Clinical Psychology*, *6*(2), 129-139.

Huppert, F. A., & So, T. (2009, July). What percentage of people in Europe are flourishing and what characterises them. In *IX ISQOLS Conference* (pp. 1-7).

Jaffery, H., Abid, G., Qadeer, F., Batool, I., & Qaiser, S. (2021). East-Centric Flourishing: Contemporary Antecedents and Mechanisms. *Elementary Education Online*, *20*(5), 6003-6014.

Janse van Rensburg, C., Rothmann, S. S., & Diedericks, E. (2017). Person-environment fit, flourishing and intention to leave in universities of technology in South Africa. *SA Journal of Industrial Psychology*, *43*(1), 1-10.

Jefmański, B., & Sagan, A. (2021). Item response theory models for the fuzzy TOPSIS in the analysis of survey data. *Symmetry*, *13*(2), 223.

Kent, B. V., Henderson, W. M., Bradshaw, M., Ellison, C. G., & Wright, B. R. (2020). Do daily spiritual experiences moderate the effect of stressors on psychological well-being? A smartphone-based experience sampling study of depressive symptoms and flourishing. *The International Journal for the Psychology of Religion*, *31*(2), 57-78.

Kern, M. L., Della Porta, S. S., & Friedman, H. S. (2014). Lifelong pathways to longevity: Personality, relationships, flourishing, and health. *Journal of personality*, *82*(6), 472-484.

Keyes, C. L. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. *Journal of health and social behavior*, 207-222.

Kim, T., Jang, C. Y., & Kim, M. (2020). Socioecological predictors on psychological flourishing in the US adolescence. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *17*(21), 7917.

Komboz, B., Strobl, C., & Zeileis, A. (2018). Tree-based global model tests for polytomous Rasch models. *Educational and Psychological Measurement*, *78*(1), 128-166.

Kruger, P. L. (2020). *Talent Retention Framework for the Hospitality Industry* (Doctoral dissertation).

Lopez, S. J. (Ed.). (2013). *The encyclopedia of positive psychology*. John Wiley & Sons.

Luo, H., Cai, Y., & Tu, D. (2020). Procedures to develop a computerized adaptive testing to advance the measurement of narcissistic personality. *Frontiers in psychology*, *11*, 533325.

Maldonado, F. L. C. (2021). *Statistical Methods for the Analysis of Polytomous Response Data in Non-Cognitive Tests* (Doctoral dissertation, Pontificia Universidad Catolica de Chile (Chile)).

Mostert, K., de Beer, L. T., & de Beer, R. (2023). Psychometric properties of the Flourishing Scale for South African first-year students. *African Journal of Psychological Assessment*, *5*, 130.

Nel, E. (2019). Person-Centred Characteristics as Predictors of Flourishing and Well-Being. *Thriving in Digital Workspaces*: *Emerging Issues for Research and Practice*, 265-284.

Nel, E. C. (2019). The impact of workplace bullying on flourishing: The moderating role of emotional intelligence. *SA Journal of Industrial Psychology*, *45*(1), 1-9.

Ogunsakin, I. B., & Shogbesan, Y. O. (2018). Item response theory (IRT): a modern statistical theory for solving measurement problem in 21st century. *International Journal of Scientific Research in Education*, *11*, 627-635.

Oikonomou, E., Page, B., Lawton, R., Murray, J., Higham, H., & Vincent, C. (2020). Validation of the Partners at Care Transitions Measure (PACT-M): assessing the quality and safety of care transitions for older people in the UK. *BMC Health Services Research*, *20*, 1-13.

Osterlind, S. J., & Wang, Z. (2012). Item response theory in measurement, assessment, and evaluation for higher education. In *Handbook on measurement, assessment, and evaluation in higher education* (pp. 191-200). Routledge.

Paek, I., & Cole, K. (2020). *Using R for item response theory model applications*. Routledge.

Priya, J. J. (2018). Influence of Demographic, School and Economic-Related Variables on Psychological Flourishing of Higher Secondary Teachers. *Journal on Educational Psychology*, *12*(1), 25-31.

Schotanus-Dijkstra, M., Pieterse, M. E., Drossaert, C. H., Westerhof, G. J., De Graaf, R., Ten Have, M., ... & Bohlmeijer, E. T. (2016). What factors are associated with flourishing? Results from a large representative national sample. *Journal of happiness studies*, *17*, 1351-1370.

Seligman, M. E. (2011). *Flourish*: *A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster.

Seok, C. B., Cosmas, G., Hashmi, S. I., & Ading, C. (2022). Psychometric and Gender Invariance Analysis of the Flourishing Scale in the Malaysian Context. *SAGE Open*, *12*(2), 21582440221096447.

Sharma, R., & Mohan, J. (2021). Exploring the concept of Flourishing in relation to Optimism and Resilience. *HOPE, EFFICACY, RESILIENCE, OPTIMISM towards HOLISTIC LIVING*, 229.

Swargiary, K., & Roy, K. (2023). *Understanding Child Psychometric Testing*: *Methods, Applications, and Interpretation*. Scholars Press.

Tian, H., & Sun, Z. (2018). Academic achievement assessment. *DOI*, *10*, 978-3.

VanderWeele, T. J. (2017). On the promotion of human flourishing. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *114*(31), 8148-8156.

Van Zyl, L. E., & Stander, M. W. (2019). Flourishing interventions 2.0: a practical guide to student development. *Positive psychological intervention design and protocols for multi-cultural contexts*, 435-448.

Waigel, N. C., & Lemos, V. N. (2023). A systematic review of adolescent flourishing. *Europe's Journal of Psychology*, *19*(1), 79.

Wissing, M. P., Schutte, L., Liversage, C., Entwisle, B., Gericke, M., & Keyes, C. (2021). Important goals, meanings, and relationships in flourishing and languishing states: Towards patterns of well-being. *Applied Research in Quality of Life*, *16*(2), 573-609.

Witten, H., Savahl, S., & Adams, S. (2019). Adolescent flourishing: A systematic review. *Cogent Psychology*, *6*(1), 1640341.

You, H. S., Kim, K., Black, K., & Min, K. W. (2018). Assessing science motivation for college students: Validation of the science motivation questionnaire II using the rasch-andrich rating scale model. *Eurasia journal of mathematics, science and technology education*, *14*(4), 1161-1173.

Youssef, A. M. I. (2022). Using The Andrich Rating Scale Model (ARSM) to build a Scale for the Academic Proficiency Among Cairo University Students Psychometric Study. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, *32*(116), 383-440.